الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

السنة: ١٨، العدد: ٢١٠، شهر رجب الأصب / ١٤٤١هـ / كانون الثاني ٢٠٢٠م

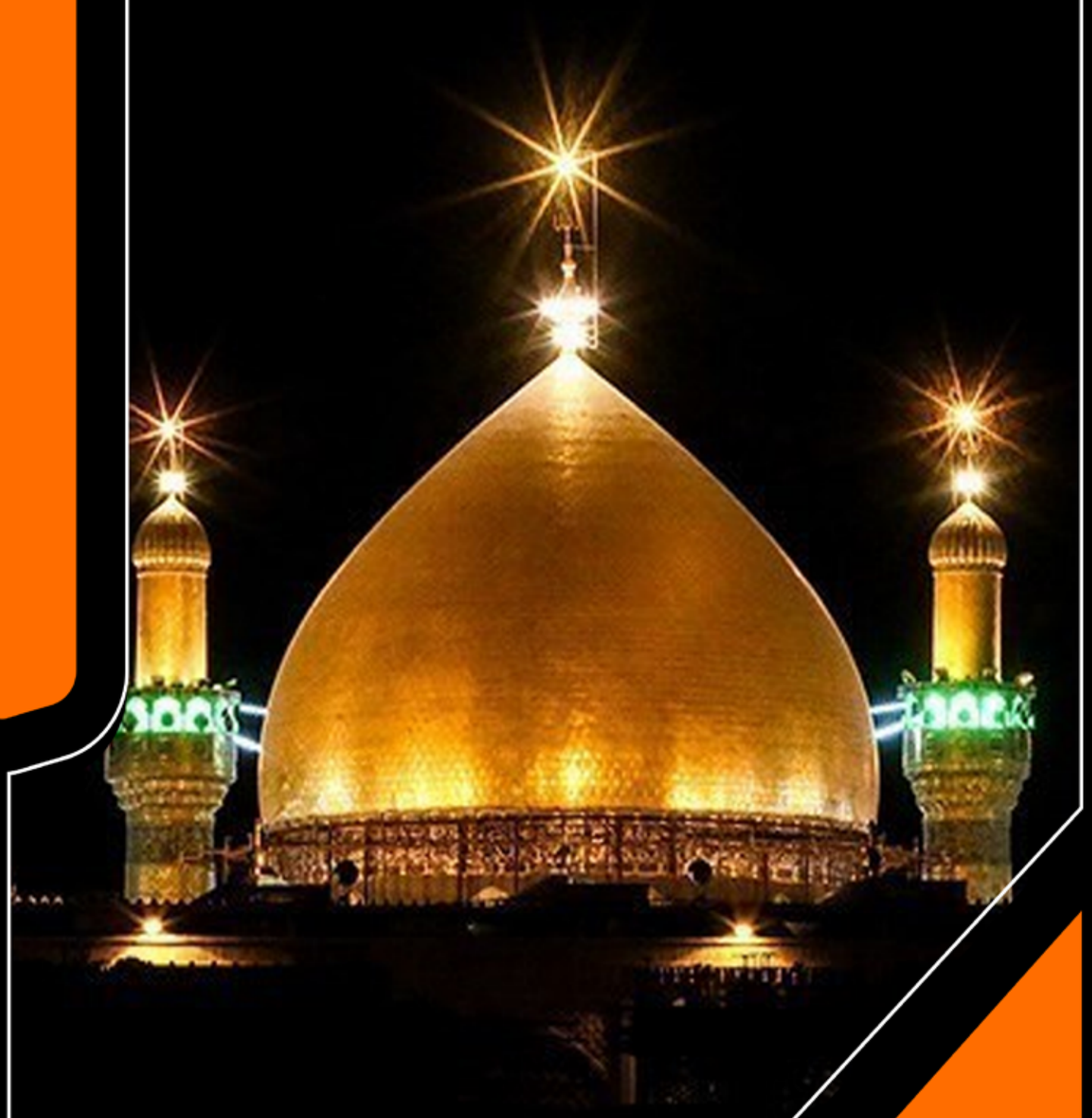

الإمام علي(ع)

هوية الحق والدين

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنة: 18، العَدَد: 221، شَهْر رجب 1446هـ. / كانون الثاني 2025م.

سماحة المرجع النجفي يستقبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام حفظه).
اطمأنَّ سماحة الشيخ الكربلائي على صحة سماحة المرجع (دام ظله) مقدماً دعاءه له بالصحة والعافية، مستمعاً لتوجيهات ووصايا سماحته.
واختتم سماحة المرجع (دام ظله) اللقاء بالدعاء للمؤمنين بالحفظ والسداد.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أسرة الراحل السيد محمد علي الشيرازي (قدس سره)

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفد أسرة العلّامةِ السيدِ محمد علي الشيرازي، حيث قدم الوفد _على لسان نجل السيد الراحل_ شكرهم وتقديرهم لسماحته على مواساته.
سماحة المرجع (دام ظله) أكَّد في حديثه أن السيد الفقيد قضى عمره في خدمة الإسلام ودين أجداده الأطهار محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم).
فيما ابتهل إلى الباري (جلَّ جلاله) أن يحشر السيد الفقيد مع أجداده الأطهار، وأن يرفع درجاته في أعلى عليين، وأن يغدق على أسرته الكريمة ومحبيه الصبر والسلوان.

المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفدًا من طلبة العلوم الدينية من الأهواز، وآخر من المؤمنين في إيران..

سماحته: يؤكد على الإخلاص والقرب من الله في طلب العلم.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من طلبة العلوم الدينية القادمين من مدينة الأهواز في جمهورية إيران الإسلامية، وآخر من المؤمنين الزائرين القادمين من الجمهورية _وكلاً على حدة_، حيث قدّم سماحته جملة من النصائح والتوجيهات الأبوية، مستعرضاً تجربته الشخصية في طلب العلم في حوزة النجف الأشرف.
وأكد سماحته على أهمية الإخلاص في طلب العلم الشرعي، داعياً إلى جعل القرب من الله (سبحانه وتعالى) هدفاً أساسياً في مسيرة العلم، والابتعاد عن البغض والكره؛ لما لهما من آثار سلبية على النفس والمجتمع.
وأشار سماحته إلى المكانة الكبيرة لمدينة النجف الأشرف، مبيناً أنها تُعد مركزاً عالمياً للتشيع، وأن الحوزة العلمية فيها هي «أم الحوزات» في العالم، حيث قدمت للأمة الإسلامية كبار الفقهاء والمفكرين والباحثين، كما أسهمت بشكل واسع في الساحة الفكرية من خلال إنتاجاتها العظيمة في مجالات البحث والتأليف والتحقيق.
فيما قدّم سماحته جُملة من النصائح والتوجيهات للزائرين الكرام، متحدثاً عن أهمية الزيارة للعتبات المقدسة وما لها من أثر كبير وعظيم على المؤمنين في الدنيا والآخرة.
واختتم سماحته اللقاء بتأكيده على ضرورة التمسك بتعاليم الدين الحنيف ونشر قيم الإسلام المحمدي الأصيل في المجتمع من خلال التعامل مع مختلف شرائح المجتمع وعكس تلك المبادئ والقيم والأخلاق إلى برنامج عملي في الحياة؛ ليكون كل واحد فيكم داعياً حقيقاً لأئمة اهل البيت (عليهم السلام).

خلال استقباله وكيله في استراليا..

سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) يؤكّد أهمية الحفاظ على الهوية الدينية للمسلمين في المهجر

استقبل سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) وكيله في أستراليا حجة الإسلام والمسلمين السيد "أبو القاسم رضوي"، يأتي ذلك للاطلاع على أوضاع الجاليات الإسلاميَّة في أستراليا وأوروبا، وأهم التحديات التي تواجههم.
خلال اللقاء أكَّدَ سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) أهمية متابعة أحوال الجاليات الإسلاميَّة بشكل مستمر، مشدّداً على ضرورة تقديم كل الخدمات الممكنة لتعزيز صمودهم في وجه التحديات التي تواجههم في المهجر.
وأوصى سماحته وكيله السيد رضوي، وكافة وكلائه العاملين في مختلف الدول، ببذل جهودٍ مضاعفةٍ لخدمة المسلمين، خاصة في المناطق التي تتعرض لهجمات تستهدف هويتهم الدينية.
وأشار سماحته إلى المؤامرات التي تُحاك ضد الأمة الإسلاميَّة من قِبَل منظمات ومؤسسات عالمية تسعى إلى حرف المسلمين عن القيم والمبادئ الإسلاميَّة التي وصلتنا عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام).
وأكَّدَ أنَّ هذه الجهات تحاول غرس قيمٍ وأخلاقياتٍ لا تمت للإسلام بصلة، مما يفرض على رجال الدين، خاصة العاملين في المهجر، القيام بدورهم في الحفاظ على الهوية الدينية للمسلمين وتحقيق حصانةٍ فكريةٍ وروحيةٍ ضد هذه المؤامرات.
وختم سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) حديثه بالتأكيد على ضرورة تعزيز الوعي الديني والثقافي بينَ أبناء الجاليات الإسلاميَّة، بما يضمن التمسك بمبادئ الدين الحنيف وتعاليم أهل البيت (عليهم السلام)، لمواجهة التحديات الراهنة والمحافظة على الهوية الإسلاميَّة للأجيال القادمة.

السّنة: 18، العَدَد: 221، شَهْر رجب 1446هـ. / كانون الثاني 2025م.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل المفوض العام لمنطقة روالبندي الباكستانية والوفد المرافق له.

سماحته: حتى يعمّ السلام اجعلوا خدّمة الإنسانية أوليّةً لكم.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) المفوض العام لمنطقة روالبندي في جمهورية باكستان الإسلامية، السيد عبد المحمد عامر ختك، والوفد المرافق له الذي ضمَّ شخصياتٍ إداريَّةً وأصحاب صلاحيات في المنطقة.
وخلال اللقاء شدَّد سماحته (دام ظله) على أهمية العمل لخدمة الإنسانية، مخاطباً أعضاء الوفد بالقول: «اجعلوا خدمة الإنسانية أولويّتكم الأولى، وقدِّموا أفضل الخدمات لرفاهية الشعب وسعادته؛ ليعمَّ السلام والازدهار في المجتمع».
وأكَّد سماحة المرجع الديني النجفي (دام ظله) على ضرورة أن تكون خدمة الناس وتحقيق العدالة بين مختلف شرائح المجتمع والمناطق من أولويات المسؤولين، موضحاً أنَّ التصدي للمسؤولية يتطلب الحرص على تحقيق المساواة والعدل لضمان الاستقرار والتقدم.
وفي ختام اللقاء عبّر الوفد الباكستاني عن شكره وامتنانه لسماحة المرجع الديني على استقباله الكريم ونصائحه القيمة.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفود الزائرين من الباكستان والهند.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، وفود الزائرين القادمين من جمهورية باكستان الإسلامية والهند إلى العراق، للتشرف بزيارة العتبات المقدسة واكتساب الزاد الروحي والديني من المرجعية الدينية.
رحّب سماحته (دام ظله) _في بداية لقائه_ بالزوار، وقدّم لهم نصائح وتوجيهات أبوية، حيث أكد على قداسة الأرض العراقية، وأهمية العتبات المقدسة فيها، مثل مرقد مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الأشرف، ومرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدسة.. وغيرها من مراقد الأئمة الأطهار والأنبياء والصالحين والأولياء، وأن العراق عاصمة الدولة الإسلامية في زمن أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو عاصمة الدولة الاسلامية الموعودة على يد حفيده الإمام المنتظر (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء).
وحثَّ سماحته (دام ظله) الزوار على أن تكون تلك الزيارات ذات أثر إيجابي عميق في حياتهم، من خلال الالتزام بمنهج وسيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام؛ ليكون كل واحد فيهم داعية حقيقة لمذهب التشيع، مشدداً على أهمية التزامهم بالتعاليم الدينية والتفقه بالدين، وفهم الحق والباطل، والحلال والحرام، بما يعكس قبول زيارتهم من قبل الله سبحانه وتعالى.
في ختام كل لقاء تضرع سماحته (دام ظله) إلى الله (عزَّ وجلَّ) بأن يحفظ المؤمنين ويوفقهم لسلوك الطريق الصالح والهدى، معرباً عن تقديره لحرصهم على زيارة العتبات المقدسة والسعي للتقرب إلى الله، من خلال تلك الأماكن المباركة.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يواصل تقديم النصح والتوجيه لزائري العتبات المقدسة من خارج العراق.

واصل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) تقدّيم العديد من التوجيهات والنصائح الدينية والأبوية للزائرين القادمين لزيارة العتبات المقدسة، الوفود جاءت من جمهورية إيران الإسلامية _كُلاً على حدة_ للاستماع لتوجيهات سماحة المرجع ووصاياه والتبرك بزاده المعنوي.
سماحته أكَّد أهمية أن يجعل الفرد المؤمن العديد من الخطوط الأساسية في مسيرته القولية والعملية، ومن أهمها أن يضع ميزان المحاسبة والتدقيق على كُلِّ حركاته وسكناته وبشكلٍ مستمرٍ ودائم.
وبيَّن أهمية ومكانة العتبات المقدسة في العراق، ومالها من دورٍ كبيرٍ لتكون محطات مقدسة، تصبُّ في الانقطاع والتوجه إلى الباري (عزّ اسمه) ليبتهل في ختام لقائه بالدعاء للمؤمنين بالخير والسداد والصلاح.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يقدّم توجيهاته لوفود المؤمنين الزائرين القادمين من جمهورية إيران الإسلامية

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفدين من المؤمنين القادمين لزيارة العتبات المقدسة في العراق، الوفدين قدموا من جمهورية إيران الإسلامية، وكلاً على حدة.
سماحته قدّم جُملة من الوصايا والتوجيهات الدينية والأبوية، ليبين لهم أهمية التزام خط أهل بيت النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) وما لزيارة مراقدهم المقدسة من أثر كبير في بناء الذات المؤمنة.
هذ وقدّم سماحته جُملة من الوصايا والتوجيهات التي تهم الزائرين الكرام، خاتماً بالدعاء لهم بدوام التوفيق والسداد والحفظ.

سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) يستقبل وفدًا من كشافة الفرات ويوجه نصائح أبوية للشباب

استقبل سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله)، وفدًا من كشافة الفرات في مكتبه بمدينة النجف الأشرف. وأشاد سماحته بالدور المهم الذي تؤديه الكشافة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية لدى الشباب والفتية.
وقدم سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) مجموعة من النصائح الأبوية والتربوية، كان أبرزها التأكيد على الالتزام بالهوية الدينية التي تمثل مظهراً بارزاً لمعالم الدين الإسلامي، محذراً من التهاون في الضوابط الشرعية وأهمية المحافظة عليها .
وأشار سماحته (دام ظله) إلى ضرورة المواظبة على أداء الصلاة بوصفها عمود الدين، مذكراً بروايات أهل البيت (عليهم السلام) التي تحث على الالتزام بها وعدم التهاون في أدائها؛ لما لها من أثرٍ عظيم في تهذيب النفس وتقوية الإيمان.
كما أوصى سماحته (دام ظله) ببر الوالدين، وخصوصاً الأمهات، مشيراً إلى دورهنَّ الكبير في تربية الأبناء وتنشئتهم على المبادئ الإسلامية الصحيحة، حيث عدّ هذا الجيل من الشباب والفتية ثمرة لتضحيات الأمهات وجهودهنَّ في غرس الولاء لأمير المؤمنين (عليه السلام) والقيم المحمدية الأصيلة.
واختتم سماحته اللقاء بالدعاء للشباب بالتوفيق في مسيرتهم، حاثاً إياهم على أن يكونوا قدوة في الالتزام بالأخلاق الإسلامية وخدمة المجتمع.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنة: 18، العَدَد: 221، شَهْر رجب 1446هـ. / كانون الثاني 2025م.

ممثل سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) يلتقي مجموعةً من الطلبة الجامعيين.

التقى سماحة الشيخ علي النَّجفيّ (دام تأييده) ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه المركزيّ بمجموعةٍ من الشباب والطلبة الجامعيين، مقدِّماً جملة من التوجيهات السديدة بعد الضيافة والترحيب بالجميع والذين وفدوا من مختلف الجامعات العراقيَّة في البلاد.

سماحته أشار إلى فضل ونعم الله سبحانه على الفرد، وواجب ذلك الفرد تجاه ما أنعم الله عليه بطلب التوبة والاستغفار الدائم، وصون الجوارح والتقرب لله جلَّ وعلا، وتطبيق مبادئ الدين الحنيف، والتمسك بنهج وخط أهل البيت عليهم السلام، والابتعاد عن المعاصي والذنوب.

فيما أولى سماحته جانباً كبيراً حول موضوع الاستغفار وأهميته، وقد حلّ شهر رجب الفاتح لشهري شعبان ورمضان، فهو فرصة التطهر وعلاج القلوب والوقوف بيَّنَ يدي الله سبحانه للاعتراف بالذنوب وطلب التوبة، والندم على ما فات بالاستغفار.

وبيَّنَ أنَّ الطلب من الله (جلَّ وعلا) يجب أنْ يكون بالتأدُّب والخشية والطاعة والتوكل عليه والتدبر في خلقه ونعمه ورحمته التي وسعت كل شيء. وأنْ يضع كلٌّ منَّا أعماله وما قام به في مرضاة الله سبحانه لا في معصيته .

منوهاً سماحته إلى مكانة الصلاة التي هي الفرصة الأولى لأن يقف العبد بينَ يدي خالقه، ففيها الخير والبركة والتقرّب له _جلَّ وعلا_ بعدها تأتي المستحبَّات من الصلوات الأخرى والزيارات لأهل البيت (عليهم السلام)، فيما استذكر سماحته جانباً من سير عدّة من أنبياء للموعظة والحكمة والأخذ بها.

خاتماً حديثه بنقل سلام ودعاء سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) بأنْ يمُنَّ عليهم العليُّ القدير بالصحة والأمن والتوفيق والسداد في حياتهم، مستمعاً للعديد منهم ضمن المداخلات التي قدموها بينَ يديه.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يؤم المؤمنين في الصلاة على جثمان شيخ قبيلة الشويلات

أمّ سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، ممثل سماحة المرجع الديني الشيخ بشير النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف الصلاة على جثمان الشيخ يوسف حميد موحان آل خير الله، شيخ قبيلة الشويلات.

وشهدت مراسم الصلاة حضور جمعٍ غفيرٍ من أفراد القبيلة ومحبي الفقيد وشخصيات دينية واجتماعية بارزة.

وعقب أداء الصلاة، قدم سماحة الشيخ علي النجفي تعازيه القلبية لذوي الفقيد ومحبيه، سائلاً الله العلي القدير أن يتغمَّده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان في هذا المصاب الجلل.

في ذكرى استشهاد قادة النصر، ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله).. القادة رمز الإيمان والتضحية ومهندسو الانتصارات

شارك سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) _ممثل سماحة المرجع الديني الشيخ بشير النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف_ في المهرجان السنوي الذي أقامته مؤسسة الغري للمعارف الإسلامية بذكرى استشهاد قادة النصر، تحت شعار (قادة النصر.. إباء وشموخ) على القوى الإرهابية وتحرير المدن العراقية، مشيراً إلى أن قادة النصر كانوا مهندسي الانتصار الحقيقي، حيث جمعوا بين القيادة الميدانية والمعنوية، وحملوا الأخلاق العالية والإيمان العميق.

جهود وتضحيات في الميدان

وأشار سماحته إلى أن قادة النصر تميزوا بصفات راسخة جعلتهم قدوة للأجيال، منها الإيمان الراسخ بالقضية، والهدف والتخطيط الاستراتيجي والعمل الدؤوب، والإخلاص والتفاني في العمل الجهادي لإعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى.

فيما تحدث الشيخ النجفي عن التضحيات العظيمة التي قدمها قادة النصر، موضحاً أن القيادة العسكرية الحكيمة والميدانية، والاهتمام بالجنود ورفع الروح المعنوية، والتنسيق مع مختلف القطاعات، كانت من أبرز عوامل تحقيق الانتصارات.

القيم والمبادئ التي حملها القادة

ركَّز سماحة الشيخ على أهمية الالتزام بالمبادئ الدينية والقيم الوطنية، مشدداً على ضرورة الحفاظ على الوحدة والهوية الوطنية، التي كانت دائماً في صلب جهود قادة النصر.

وأكَّد الشيخ النجفي أن تجربة قادة النصر تقدم دروساً عظيمة للأمة، من أبرزها الإخلاص والتوكل على الله سبحانه وتعالى وقوة الإرادة في مواجهة الصعاب وتحقيق النصر والحفاظ على الدماء والعمل الجماعي والالتفاف حول القيادة الحكيمة.

إرث مستمر وتأثير دائم

ختم سماحته بالإشارة إلى أن قادة النصر تركوا إرثاً عظيماً في بناء جيلٍ يحمل قيم التضحية والنصر، مؤكداً على أهمية استمرارية العمل للحفاظ على الأمن والاستقرار. وأضاف قائلاً: "مهندسو النصر لم يكونوا قادة ميدانيين فحسب، بل كانوا رمزاً للقادة المؤمنين والمضحين، ومنهم تعلم الجنود الأبطال أن الانتصار لا يتحقق إلا بالإيمان العميق والعمل الجماعي."

المكتب المركزي لسماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) يستقبل وفداً من منتسبي العتبة العباسية المقدسة.

استقبل المكتب المركزي لسماحة المرجع الديني الشيخ بشير النَّجفيّ (دام ظله) وفداً من منتسبي العتبة العباسية المقدسة، وذلك ضمن زياراتهم المستمرة إلى النجف الأشرف.

وألقى ممثل المكتب سماحة السيد محمد طاهر الجزائري محاضرة توجيهية استعرض فيها قيم العمل المخلص لله (سبحانه وتعالى) ولا سيما في خدمة أهل البيت (عليهم السلام) وزائريهم.

وأكَّد سماحته خلال المحاضرة أن خدمة زائري أبي الفضل العباس (عليه السلام) تمثل شرفاً عظيماً يتطلب إخلاص النية والعمل بإحسان، داعياً إلى الاهتمام بالمظاهر العبادية والأفعال النابعة من القلب والجوارح. وشدَّد على ضرورة تحسين المظهر الخارجي باعتباره انعكاساً للنية الصالحة، إلى جانب الحرص على تقديم الخير للآخرين والابتعاد عن نوايا الشر أو السلوكيات السلبية.

وأضاف السيد الجزائري أن الشريعة الإسلامية تؤكد على أهمية التوازن بين الجوانب الظاهرة والباطنية في حياة المسلم، مشيراً إلى أن العمل في خدمة العتبات المقدسة يكتسب قيمة مضاعفة عندما يكون نابعاً من نية خالصة وسلوك مستوحى من تعاليم أهل البيت (عليهم السلام).

واختتمت الزيارة بالتأكيد على أهمية استمرار هذا النهج الروحي والعملي، الذي يعكس عظمة المسؤولية التي يتحملها منتسبو العتبات المقدسة في نشر قيم الدين الإسلامي وخدمة الزائرين بكل تفانٍ وإخلاص.

السّنَة: 18، العَدَد: 221، شَهْر رجب 1446هـ. / كانون الثاني 2025م.

الشيخ علي النّجفيّ خلال استقباله أساتذةً وطلبةً من بغداد:

النجف الأشرف عاصمة التشيع وهي مركز تأثير حقيقي

في إطار سلسلة الزيارات الدينية التي تنظمها المؤسسات التعليمية والشبابية من مختلف أنحاء العراق إلى النجف الأشرف، استقبل المكتب المركزي لسماحة المرجع الديني الشيخ بشير النَّجفيّ (دام ظله) وفداً من الأساتذة والطلبة القادمين من العاصمة بغداد. تخللت الزيارة سلسلة من اللقاءات والمحاضرات التي ركزت على قضايا دينية وفكرية، مع التركيز على الشباب كركيزة أساس في بناء المجتمع.

الشباب والتفقه في الدين

ألقى سماحة السيد محمد طاهر الجزائري، ممثل مكتب المرجع النَّجفيّ، محاضرة توجيهية استهلها بالحديث عن أهمية التفقه في الدين باعتباره ركيزةً أساس لكل عمل يقوم به الإنسان.
وأكَّد سماحته على ضرورة أن يكون ارتباط الإنسان بأهل البيت (عليهم السلام) محورياً في جميع أعماله، قائلاً: "كل عمل يجب أن يرتبط بمحمد وآل محمد، فهم النموذج الأكمل للإنسانية في الإيمان والعمل الصالح".
وأشار سماحته إلى أن الشباب يمثلون أمل الأمة ومستقبلها، وأن عليهم التمسك بطلب العلم والتعمق في المعرفة، معتبراً أن العلم لا يقتصر على الجانب الأكاديمي، بل يشمل الفقه الديني والتفكر في العقيدة. ودعا الشباب إلى الالتزام بالتفكر والتدارس المستمر وسؤال أصحاب الاختصاص لضمان فهم عميق وصحيح للدين، مع التحصن من محاولات الأعداء التي تستهدف حرف العقيدة والأخلاق.

التأثير أداة العصر

وعلى صعيد متصل، استقبل سماحة الشيخ علي النَّجفيّ، ممثل سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) ومدير المكتب المركزي، الوفد وألقى محاضرة ركزت على مفهوم "التأثير" في العصر الحالي.
وأوضح سماحته أن التأثير أصبح أداة العصر للسيطرة على العقول، مشيراً إلى أن القوى الكبرى تسخر كل الوسائل المتاحة، بما في ذلك الإعلام الحديث، للتأثير على المجتمعات فكرياً ودينياً وثقافياً.
وقال الشيخ النَّجفيّ: "يجب أن نفرق بين القائد والمقود، فالقائد لديه وسائل التأثير في عناصر المجتمع بمختلف الشرائح والمشكلة عندما يكون هذا القائد صاحب هدف لحرف المجتمع، فهناك مشكلة اجتماعية كبرى.
مشيراً الى أن القائد وحسب الدين المحمدي الأصيل هو الذي يمتلك الفكر والرؤية الصحيحة المستمدة من قيم أهل البيت (عليهم السلام) والجماهير يجب أن تكون صاحبة فكر وثقافة وتميّز بين الصح والخطأ وبين الحق والباطل". ودعا إلى ضرورة أن يكون التأثير الإيجابي هو السائد، لا سيما في دور الآباء والمعلمين الذين يجب أن يكونوا نماذج يُحتذى بها في التأثير على الأبناء والطلبة، لتعزيز القيم الأخلاقية والدينية.

أهل البيت (عليهم السلام): مصدر قوة وتأثير

وأضاف سماحته إلى الدور المحوري للإمام الحسين (عليه السلام) وأهل البيت (عليهم السلام) في تعزيز الهوية الإسلامية. وأكد الشيخ النجفي أن عاشوراء تمثل مصدر قوة وإلهام للأمة، ويجب الاستفادة من هذه القوة، مشيراً إلى أن رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) تتجلى في التضحية والإصلاح، وهو ما يتطلب من الجميع الالتزام بنهجه والعمل وفق معاييره وموازينه.

دعوة للالتزام بنهج الإمام الحسين (عليه السلام)

اختتمت الزيارة بالدعوة إلى أن يكون الشباب كما أرادهم الإمام الحسين (عليه السلام)، من خلال التمسك بالقيم والعقيدة الصحيحة، والابتعاد عن الانحراف الفكري والأخلاقي.
وأكَّد الشيخ النَّجفيّ أنَّ الإمام الحسين (عليه السلام) قدَّم كل ما يملك في سبيل الأمة، مما يضع على عاتق الجميع مسؤولية كبيرة للالتزام بنهجه والعمل على بناء مجتمع قوي ومتماسك.

النجف مركزٌ عالميٌ

كما استعرض سماحته الأهمية الكبيرة لزيارة الحبر الأعظم بابا الفاتيكان للنجف الأشرف ولقائه بالمرجعية الدينية العليا، معتبراً أنَّ هذا اللقاء يمثل رسالة قوية للعالم لبيان مكانة النجف كعاصمة للتشيع ومركزٍ حضاريٍ للإسلام، وهي نمثل نموذجاً حيّاً قريباً لأثر النجف الأشرف في العالم على جميع الصعد وتأثر العالم بها.

الحفاظ على الهوية الإسلامية والتصدي للتحديات

خلال اللقاء شدد سماحة الشيخ النَّجفيّ على أهمية الحفاظ على الهوية الإسلامية التي تتجذر في القيم والمبادئ المحمدية الأصيلة. وأشار إلى أن الأعداء يعملون بوسائل متعددة، لا سيما الإعلام الحديث والتقنيات المتطورة، للتأثير على فكر الشباب وإبعادهم عن دينهم وأخلاقهم.
وأكَّد سماحته أنَّ الهوية الإسلامية ليست مجرد انتماء عاطفي أو تاريخي، بل هي منظومة متكاملة تشمل القيم والمبادئ الأخلاقية التي ترتكز عليها المجتمعات.
ودعا إلى ضرورة الالتزام بخط أهل البيت (عليهم السلام) باعتباره السور الذي يحمي العقيدة من الانحراف.

خلال استقباله رابطة الشباب المهدويّ ممثل سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظله):

نفخر بوجود شبابٍ قويٍّ مؤتمنٍ على دينه وعقيدته، يحافظ على هويته الدينية والوطنية والتاريخية.

أعرب سماحة الشيخ علي النَّجفيّ (دام تأييده)، ممثل المرجع الديني الشيخ بشير النَّجفيّ (دام ظله)، ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف عن فخره بالشباب العراقي المؤمن، خلال استقباله وفد رابطة الشباب المهدوي من محافظة ذي قار.
وقال سماحته: «نفخر بوجود شباب قويٍ مؤتمنٍ على دينه وعقيدته، يحافظ على هويته الدينية والوطنية والتاريخية».
وأكَّد الشيخ النَّجفيّ أنَّ هؤلاء الشباب يمثلون أمل الأمة في مواجهة التحديات والحفاظ على القيم الإسلامية.

مكانة العراق في العالم الإسلامي

تحدث الشيخ النَّجفيّ عن المكانة الفريدة للعراق، قائلاً: «العراق ليس كأي دولةٍ في العالم، فهو مركز العالم، وكان العاصمة في الدولة الإسلامية زمن أمير المؤمنين (عليه السلام) وفي المستقبل عاصمة لدولة الإمام المهدي المنتظر (عجّل الله فرجه).
وأكَّد أنَّ الإمام المهدي (عليه السلام) موجود، وإنْ كان غائبًا عن الأنظار، لكنه يتابع كل ما يحدث.

أهمية الالتزام بمنهج أهل البيت (عليهم السلام)

دعا الشيخ النَّجفيّ الشباب إلى التمسك بمنهج أهل البيت (عليهم السلام) ومعرفة حديثهم ورواياتهم وتدارسها والتفكر بها، مؤكدًا أن هذا هو السبيل إلى أن يكونوا ضمن ركب الإمام المهدي (عليه السلام) والثبات على خط الحق بعيدًا عن الانحرافات والإغراءات.

استثمار الوقت وقيمة الدنيا

شدَّد الشيخ النَّجفيّ على أهمية الوقت واستثماره، واصفًا الدنيا بأنها مرحلة قصيرة أشبه بالسادس الإعدادي، وهي التي تحدد مصير المرحلتين الأهم: البرزخ والآخرة. وأشار إلى ضرورة الاتعاظ من تجارب الراحلين بزيارة المقابر والتفكر في المرحلة القادمة، التي وصفها بأنها أطول من الدنيا بأضعاف، وتتطلب الاستعداد الجاد لها.

خط أهل البيت (عليهم السلام) نعمة عظيمة

أكَّد سماحة الشيخ النَّجفيّ أن الانتماء لخط أهل البيت (عليهم السلام) نعمةٌ كبيرةٌ، خاصة في العراق الذي يتميز بمدنه العامرة بذكرهم وبإقامة مجالس العزاء على مدار السنة. وأشار إلى أن هذه الأجواء تمثل بيئة خصبة للوعظ والإرشاد وبيان الحقائق التي تعزز العقيدة والإيمان.
القيم والأخلاق في المجتمع العراقي
أشاد الشيخ النَّجفيّ بالقيم والمبادئ الإسلامية التي يتميز بها المجتمع العراقي، محذرًا من محاولات الأعداء لطمس هذه الهوية من خلال نشر أفكار ومشاريع دخيلة لا تمت للدين والأخلاق بصلة. وقال: «أنتم أفضل من غيركم في بيئاتٍ أخرى، ولكن عليكم الثبات على هذه القيم، والالتزام بالهوية الدينية والعقائدية لمواجهة التحديات».
الفوز بالجنة غاية المؤمنين
اختتم الشيخ النَّجفيّ حديثه بالتأكيد على أنَّ الهدف الأسمى لكل مؤمن هو الفوز بالجنة، مشيرًا إلى ما ورد في روايات أهل البيت (عليهم السلام) عن عظمة الجنة وما تحمله من صورٍ نورانيَّةٍ ومكاسب عظيمة.
ودعا الشباب إلى تعزيز التزامهم بمنهج الحق والثبات على القيم التي تضمن لهم هذا الفوز مشيراً إلى أن هذا المنهج وهذا الطريق يتحقق بإتباع أئمة أهل البيت (عليهم السلام)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنَة: 18، العَدَد: 221، شَهْر رجب 1446هـ. / كانون الثاني 2025م.

العاصمة بغداد..

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يلقي محاضرة دينية عن سيرة وحياة السيدة الحوراء (عليها السلام).

ألقى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد/ جميلة/ حسينية الأنصار، محاضرة دينية في سيرة وحياة السيدة الحوراء (عليها السلام).

وقال الدكتور أحمد الياسري: "كانت السيدة زينب (عليها السلام) الثانية بعد أمها الصديقة الزهراء (عليه السلام) في العبادة والتهجد والذكر، فكانت صوامة قوامة قانتة لله تعالى، تائبة إليه تقضي أكثر لياليها متهجدة تالية للقرآن الكريم، ولم تترك كل ذلك حتى في أشد الليالي ليلة الحادي عشر من المحرم، وقد ورد عن أحد علمائنا: أن الإمام الحسين (عليه السلام) لما ودع أخته زينب وداعه الأخير قال لها: (يا أختاه لا تنسيني في نافلة الليل) وما أعظم تلك الوصية!

فقد جسدتها أروع تجسيد ومثال وصبر لم نشهده أبداً".

وأوضح خلال محاضرته أنّها كانت (عليها السلام) عالمة غير معلمة، وفاهمة غير مفهمة، عاقلة لبيبة، وكانت في فصاحتها وزهدها وعبادتها كأبيها أمير المؤمنين وأمها الزهراء (عليهما السلام).

اتصفت (عليها السلام) بمحاسن كثيرة، وأوصاف جليلة، وخصال حميدة، وشيم سعيدة، ومفاخر بارزة، وفضائل طاهرة، فكانت مثالاً حيًّا وأسوة حسنة للمسلمين كافة.

الياسري نوه بأهمية أن نتعلم من سيرة وحياة أهل البيت (عليهم السلام) وما تركوه لنا من أثر بالغ وعظيم بقي خالداً لهذا اليوم، بل إلى يوم القيامة.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في البصرة يزور إحدى الجمعيات المعنية بالقرآن الكريم.

زار معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء المدينة، إحدى الجمعيات التي تعنى بالقرآن الكريم.

وقال السيد محمد الجابري: «جاءت هذه الزيارة وفق إطار مدّ جسور التعاون مع جمعية الكوثر القرآنية المباركة، ووضع خطط التعاون المشترك، والهدف منها إقامة البرامج القرآنية وتطوير عمل القراء وحفظة القرآن الكريم».

موضحاً خلال حديثه أهمية هذه الزيارات ودورها الكبير في دعم مشاريعنا في هذا المجال، والتي تصب في مصلحة نشر كتاب الله تعالى وتعليم وتطوير القراء وتدريبهم على أنواع القراءات والتلاوة والتجويد وأحكامهما.

الجابري أشاد باللقاء الأخوي لكادر جمعية الكوثر القرآنية وجهودهم النيرة في دعم البرامج التي تهدف إلى رفع وتيرة العمل في المجال القرآني.

محافظة واسط..

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله): مساعٍ كبيرة في تنمية نشاطها التبليغي الديني والاجتماعي والإنساني.

قام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة واسط/ قضاء الكوت/ حي الجوادين، مسجد وحسينية آل محمد، بمساعيه الكبيرة لتنمية النشاط التبليغي الديني والاجتماعي والإنساني.

وقال الشيخ محمد البدري: «إن المعتمدية قدّمت خلال الفترة القليلة الماضية العديد من الأعمال التي تعتبر في صميم عملها التبليغي والاجتماعي والإنساني، حيث كانت لها جهود كبيرة في إقامة المحاضرات الفقهية بين الصلوات اليومية ودرس الأحكام الشرعية والتلاوة والتجويد القرآني بالإضافة إلى إقامة مجلسٍ عزائيّ لإحياء ذكرى وفاة السيدة الحوراء زينب (عليها السلام)».

وأشار خلال حديثه إلى أن المعتمدية أقامت العديد من الختمات القرآنية المباركة، وزيارة الإخوة في فتوى الجهاد الكفائي عناصر الحشد الشعبي المجاهد استمرت لمدّة عشرة أيام، كما كان لنا حضور في إبرام عقود الزواج للشباب وغير ذلك الكثير.

البدري بين أهمية بذل المزيد من العمل والجهد، وبخاصة نحن نعيش الأيام الكريمة لشهر رجب المبارك، حيث العبادة والعمل يقترنان بعضهما البعض.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في ذي قار.

ألقى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ذي قار/ الناصرية/ جامع وحسينية الإسكان الصناعي محاضرة دينية، وذلك للإجابة عن الأسئلة الفقهية.

وقال الشيخ حسن محمد الخضري _خلال محاضرته الدينية_: «إنّ هذه المحاضرات جزءٌ من برنامج عملي تسعى المعتمدية إلى تجذيره ضمن الجهود التبليغية، وحث المؤمنين على حضور هذه الدروس من أجل الانتهال من علوم أهل البيت (عليهم السلام)».

وأوضح أن المعتمدية تواصل هذه الجهود ضمن نشر المعارف الإسلامية وما يخصها من علوم ومدارك، ولا سيما في مجال متعلقاتها الشرعية من أحكام وعبادات ومعاملات يومية.

الخضري نوه إلى أهمية نشر تلك العلوم خاصة ونحن نتعرض بشكل مستمر للعديد من الاستهدافات وبشكل متكرر في ظلّ أنظمة عالمية تحاول النيل من عرى الإسلام العظيم.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) _في البصرة_ يشارك في الندوة الشبابية.

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء شط العرب، في الندوة الثقافية الشبابية.

وقال الشيخ مثنى الربيعي: "تأتي هذه المشاركة بحضور حشدٍ كبيرٍ من السادة أصحاب السماحة والفضيلة أساتذة وطلبة الحوزة العلمية الشريفة، وجمعٍ كبيرٍ من المشاركين في النّدوة من أعيان وشيوخ وأبناء وطلبة وشباب العراق في الندوة الشبابية التي أقيمت لتوضيح العديد من المسائل المهمة والمحطات التي يجب الوقوف عندها، والتي تعنى بدور الشباب وضرورة تعزيز مكانته وطرق دعم جهوده في كل المجالات".

وأوضح أن الشباب يمتلكون الطاقة على تحريك المجتمع نحو الأفضل؛ ولهذا نعقد عليهم آمالاً كبيرة من أجل الدفع باتجاه تقديم كل ما من شأنه تحقيق أفضل النتائج من حضور هذه الندوات المهمة.

الربيعي أشاد بالروح المعنوية لدى الشباب المؤمن عبر تأكيد هويتهم الإسلامية وثقافتهم ذات الهدف السامي من أجل الدفاع عن تماسكهم وتعاضدهم في كلِّ مجال.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) _ في نينوى_ يشارك في تجمع عشائريٍّ لجمع الكلمة وتوحيد الصف الاجتماعي.

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة نينوى في تجمع عشائريٍّ لجمع الكلمة وتوحيد الصف المجتمعي.

وتحدث الشيخ حسن الطائي _خلال كلمة ألقاها في مضيف آل حمدان_ عن أهمية التماسك الاجتماعي والاحتفاظ بروح التعاون، والمحافظة على النسيج العرفي والشرعي بين أبناء المجتمع الواحد، والابتعاد عن النعرة الطائفية والمسميات التوظيفية؛ لأجل المنافع الشخصية والارتقاء نحو العمل المجتمعي بشكل عام.

وأوضح أن تماسك عشائرنا العربية هو دليلٌ على وحدة العراق، وهذا ما يحتاج إلى تضافر كل الجهود الممكنة من أجل تحقيق هذه الغاية النبيلة، ومن أجل عراقٍ موحد يعيش فيه الجميع بحبٍّ ووئام كامل.

الطائي قدّم شكره وامتنانه العاليين لزعماء وأبناء عشيرة الحمدان لإتاحتهم الفرصة من أجل الوقوف أمامهم للدعوة إلى كلمة سواء؛ تهدف إلى وحدة الصف العراقي، والسير به إلى جادة الأمن والأمان.

السّنة: 18، العَدَد: 221، شَهْر رجب 1446هـ. / كانون الثاني 2025م.

العاصمة بغداد..

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يقيم جلسة قرآنية لتعليم التجويد وتلاوة القرآن الكريم.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في العاصمة بغداد/ السيدية/ جامع وحسينية أصحاب الكساء (عليهم السلام) جلسة قرآنية لتعليم التجويدوتلاوة القرآن الكريم.
وتحدث الشيخ عبد الرسول العطار _خلال عددٍ من التوجيهات الدينية التي تخص التلاوة والتجويد القرآني_ عن الأهمية المطلوبة من تعلم القرآن وتدارس مواضيعه، وبما يضمن لنا تلاوة وتجويد القرآن الكريم بشكل صحيح، حيث وضع العلماء الاختصاص العديد من المسائل والتوضيحات التي نستطيع الاستعانة بها من أجل الوصول لهذه الغاية الشريفة.
وتابع العطار قائلاً: «إن جلسات القرآن وتعلم أحكامه لها ضرورة دينية كبرى، وعسى أن نكون قد وفقنا لأداء هذا العمل، فإحياء ذكر القرآن ومطالعه أحكامه التدبر في حروفه ومعانيه الكريمة مما دعا إليه الشارع المقدس، وأكَّد عليه الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، فهناك العديد من الروايات الشريفة التي تحثنا على ذلك المنهج».

بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة..

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي _في بغداد_ يرعى مبادرة تقديم الخدمات لزوار الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل (عليهما السلام).

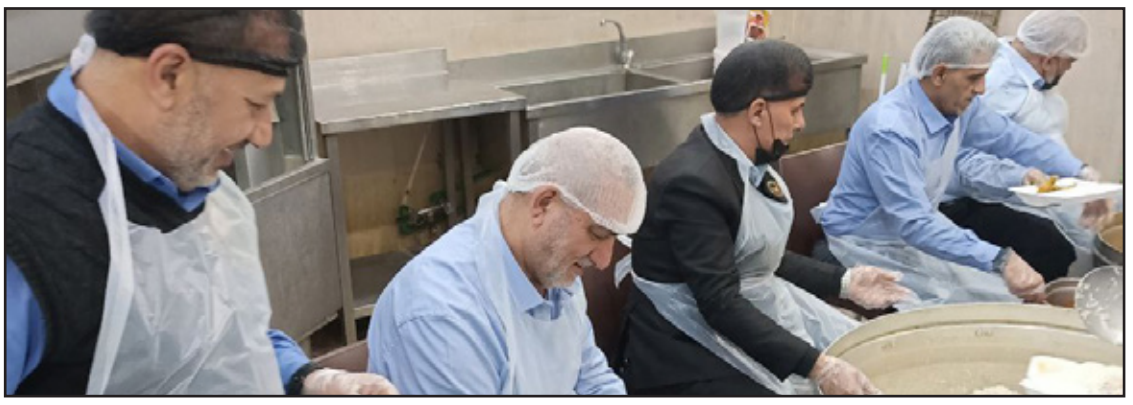

رعى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في العاصمة بغداد مبادرة تقديم الخدمات لزوار الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل (عليهما السلام)، يأتي ذلك بالتنسيق والتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة لتوفير موائد الإطعام في مضيف الإمام الحسين (عليه السلام).
وقال الشيخ رياض الحمداني: «بتوفيق الله تعالى وبالتنسيق والتعاون مع الإخوة في العتبات المقدسة في كربلاء تم تقديم الخدمات من أجل تسهيل الزيارة للإخوة المؤمنين الأكارم».
وأوضح أنَّ المعتمدية ووفق برنامج خاص أُعدَّ بالتعاون مع مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) من أجل توفير موائد الإطعام للزوار الكرام وأماكن الاستراحات، حيث نسأل الله تعالى قبول الأعمال إن شاء الله تعالى.
الحمداني قدّم شكره وامتنانه لجهود جميع العاملين في العتبات المقدسة؛ لما يقدمونه من عملٍ وجهدٍ كان في رضا الله تعالى وأهل بيت النبوة والرسالة مثمنا هذا التعاون والتنسيق العاليين.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في واسط..

جهوزية كاملة واستعدادات كبيرة لاستقبال زوار الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

تستعد معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة واسط/ قضاء النعمانية/ هيئة أنصار الحجة (عجّل الله تعالى فرجه)/ موكب بطلة كربلاء لاستقبال زوار الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)؛ لإحياء ذكرى شهادته.
وقال السيد هاشم الياسري: "بجهودٍ كبيرةٍ وعملٍ متواصلٍ يسعى أبناء هيئة أنصار الحجة (عجّل الله تعالى فرجه)؛ لإكمال كافة الاستعدادات المطلوبة من أجل وضع آخر اللمسات في موكب بطلة كربلاء المقدسة لخدمة زوار الإمامين الجوادين (عليهما السلام) خلال الأيام القليلة المقبلة لإحياء ذكرى شهادة الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) في مدينة الكاظمية المقدسة".
وأوضح أن الموكب أعلن عن نيته لاستقبال الزائرين الأكارم والتشرف بخدمتهم طيلة الزيارة إن شاء الله تعالى، سائلين العلي القدير أن يتقبَّل من الجميع أنه سميع مجيب الدعاء.
الياسري نوَّه لجهوزية الموكب لتقديم الخدمات خلال أيام الزيارة التي تشهد إقبالاً مليونياً لإحياء الذكرى الأليمة.

البصرة الفيحاء..

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي يكرّم عدداً من الأساتذة والطلبة في ثانوية أنوار الحجة (عج) خلال زيارته.

زار معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة الفيحاء/ قضاء المدينة، ثانوية أنوار الحجة (عجل الله تعالى فرجه) للبنين، وكرّم عدداً من الأساتذة والطلبة الأعزاء.
وقال السيد محمد الجابري: "جاءت هذه الزيارة لتكريم عددٍ من الأساتذة والطلبة الأعزاء الذين كانوا أنموذجاً رائعاً في التفوق العلمي والتعليمي والتربوي، حيث وجدنا الاهتمام البالغ بطلب المعرفة والتعلم وخدمة أنفسهم ومجتمعهم وبلادهم بشكل يثير الاهتمام".
وأوضح أن من أكبر المحفزات التي يمكن أن يستحقها الطالب المتفوق هو تكريمه من أجل استمرار الإبداع والتفوق، وفي الحقيقة أنَّ هذا التكريم يعطيهم التشجيع اللازم للمضي نحو الأمام، كما أنَّهم في الأساس يستحقون هذا التكريم.
الجابريُّ قدّم التهاني والتبريكات إلى إدارة وكادر الهيئة التدريسية في ثانوية أنوار الحجة (عجل الله تعالى فرجه) لدورهم الكبير في بذل الجهود المطلوبة للوصول إلى هذا النجاح.

جهود كبيرة في دعم الندوات والمحاضرات لطلبة المدارس الأكاديمية.

واصل معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء الدير _وبجهود كبيرة_ دعم وتقديم الندوات والمحاضرات لطلبة المدارس الأكاديمية في الفقه والأخلاق والعقائد الإسلامية.
وقال الشيخ مثنى الربيعي: «بفضل الله وتوفيقه الدائم تواصل معتمديتنا في البصرة إقامة العديد من الدروس والمحاضرات الدينية لأبنائنا الطلبة في الفقه والأخلاق والعقائد والفكر الإسلامي في المدارس الأكاديمية؛ لتلقي الفكر الإسلامي والأحكام الشرعية بشكل عام».
وأوضح قائلاً: «إننا نشعر بأهمية إقامة تلك المحاضرات الدينية وما نُقدّمه من أجوبة للعديد من المسائل التي يحتاج إليها الطالب في مثل هذا العمر، حيث تنشأ لديه فكرة واضحة وتصور كبير في طرح ومعالجة قضاياه الدينية أو المعاملاتية بشكلٍ يلبي رغباته الفكرية في هذا السن من عمره».
الربيعي بيّن أن الدروس تعطى بشكل يومي ومتواصل ضمن برنامجٍ عمليٍّ يراعي جميع ظروف أبنائنا الأعزاء.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنة: 18، العَدَد: 221، شَهْر رجب 1446هـ. / كانون الثاني 2025م.

قسم الفاطميات يقيم حفلاً للفتيات ممن بلغن سنَّ التكليف الشرعي في النجف الأشرف.

بحضور ورعاية سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية أقام قسم الفاطميات التابع للمؤسسة حفلاً بهيجاً للفتيات ممن بلغن التكليف الشرعي في ذكرى أيام ولادة الصديقة الزهراء (عليها السلام).

سماحة الشيخ علي النجفي بارك للفتيات بلوغهن سنَّ التكليف الشرعي، كما ألقى كلمة توجيهية أوضح فيها مدى أهمية التكليف الذي يحتم على الفتاة أداء الواجبات والتوجه لله سبحانه، والالتزام بالتكليف الشرعي وبالدين الحنيف وسيرة أهل البيت (عليهم السلام) وما أمرنا الله تبارك وتعالى من تعاليم كالصلاة والصوم والحجاب.. و غير ها.

مضيفاً أن في سيرة السيدة الزهراء (عليها السلام) الكثير من المميزات والصفات التي يجب أن تتحلّى كل فتاة بها من العفة والحشمة والكرامة والتمسك بمبادئ الإسلام، فكانت البنت أمَّاً في بيت أبيها الرسول الأكرم (صلوات الله وسلامه عليه) حتى لُقبت بأُم أبيها، وكانت الزوجة الصالحة لزوجها، وهو أمير المؤمنين (عليه السلام) فهي الصابرة والطائعة والصديقة والطاهرة، وكانت الأُم للإمامين الحسنين والسيدة الحوراء عليهم السلام.

وختم حديثه بتعجيل الفرج لصاحب العصر والزمان (عجّل الله فرجه الشريف) مجدداً مباركته للفتيات وللقائمين على الحفل.

مسؤولة القسم أوضحت من جانبها أن الحفل أُقيم في الذكرى العطرة للسيدة الزهراء؛ تيمناً بولادتها الميمونة، حيث استهل الحفل بذكر آياتٍ من الذكر الحكيم، وكلمةٍ لسماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) وكلمة أُخرى للقسم كما ضم عدة فعاليات دينية.

موكب مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) ..خدمات متواصلة طيلة أيام ذكرى ولادة الإمام المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) ووفاة السيدة زينب (عليها السلام).

خدَمة الموكب، يكللون خدمتهم بالتشرف بلقاء سماحة المرجع النجفي (دام ظله).

باشر موكب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) _قرب المكتب المبارك_ تقديم خدماته للزائرين الكرام، وعلى أكثر من صعيد.

يأتي ذلك من الأيام الأولى لذكرى ولادة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) ومواصلتها حتى ذكرى وفاة الحوراء زينب (عليها السلام)، حيث قدّم الموكب وجبات الغذاء الأساسية الثلاثة، فضلاً عن تقديم العديد من الوجبات الساخنة في برد الشتاء للزائرين الكرام.

وتشرف المتطوعون من أبناء موكب مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في ختام خدمتهم بلقاء سماحة المرجع (دام ظله)، والذي بدوره بارك لهم هذا الجهد التطوعي، وأكَّد أن ما قدّموه يأتي ضمن إحياء الشعائر الدينية؛ ليكون بذلك مصداقاً حيّاً لما روي عن مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): «رحم الله شيعتنا، خُلقوا من فاضل طينتنا، وعجنوا بماء ولايتنا، يحزنون لحزننا ويفرحون لفرحنا».

يذكر أنَّ الموكب الخدمي التطوعي يُقدّم خدماته في المناسبات الدينية وبشكل مستمرٍ للزائرين الكرام، وعلى أكثر من صعيد .

مؤسسة الأنوار النَّجفيَّة في ديالى ترعى مختلف النشاطات في حسينيَّة المصطفى (ص)

تواصل مؤسسة الأنوار النَّجفيَّة للثقافة والتنمية نشاطاتها المتنوعة في حسينيَّة وجامع المصطفى (صلى الله عليه وآله) في ديالى، منها تقديم ورعاية الحملات الإرشاديَّة للحجَّاج والمعتمرين لكافة المتعهدين لهذه الحملات وتقديم متطلّبات خد متهم .

السيد حسين كنعان مدير وممثل المؤسسة في محافظة ديالى أكَّد على تواصل هذه النشاطات، ومنها الإرشادات الدينيَّة للمعتمرين، مما له الأثر الكبير في نفوس الحجاج والحاجات لهذه الرعاية الكريمة من المؤسسة لهم وعلى نفقاتها الخاصة لهذه التجمعات.

مبيناً أنَّ الجامع يقيم الصلوات اليومية والمحاضرات الدينية ويقدّم إرشادات وتوجيهات المرجعية الدينية بشكلٍ يوميّ، وبحضور جمعٍ من المؤمنين.

مؤسسة الأنوار النَّجفيَّة في ديالى تشارك في المؤتمرات والندوات الدينيَّة المقامة في ديالى

أكَّد الأُستاذ حسين كنعان ممثل مؤسسة الأنوار النَّجفيَّة للثقافة والتنمية في محافظة ديالى على المشاركة الفاعلة للمؤسسة في المؤتمرات والنَّدوات التي تقام في ديالى؛ لبثِّ روح المحبَّة والتسامح والتعايش السلمي بين أبناء البلد الواحد بمختلف الانتماءات والمكوّنات.

كنعان أوضح أنَ هذه الندوات والمؤتمرات تزيد من اللحمة الوطنية والابتعاد عن الخطابات المذهبية والطائفية والعنصرية والعرقية في المحافظة، ولا سيما أنَّ ديالى تضمُّ كافة الأطياف، ولا بُدَّ من هذه المؤتمرات في نبذ هذه الأفكار والخطابات المفرّقة.

ومن الجدير بالذكر أنَّ المؤسسة أقامت في وقتٍ سابقٍ ملتقىً لتوحيد اللحمة العراقيَّة، ضمَّ العديد من رجالات الدين ومختلف شرائح المجتمع في المحافظة.

السّنَة: 18، العَدَد: 221، شَهْر رجب 1446هـ. / كانون الثاني 2025م.

بتوجيه من مكتب المرجع الشيخ بشير النّجفيّ (دام ظله) في النجف الأشرف ولبنان

مؤسسة الأَنوار النجفية للثقافة والتنمية تواصل مبادرتها الإغاثية الشاملة لدعم ضيوف العراق اللبنانيين والنازحين في لبنان

المشروع أنجز وما يزال متواصلاً:
داخل لبنان الشقيقة، وجمهورية العراق، وجمهورية سوريا العربية.

أكثر من 20 ألف
قسيمة شرائيّة مضافاً إلى مساعدات نقدية.

خدمة ما يربو
على 1000 نازحٍ لبنانيّ في العراق يستفيدون من برنامجٍ شاملٍ للرعاية والخدمات.

خدماتٌ أساسيَّة
تشمل السكن والرعاية الطبيّة ضمن مبادرة المؤسسة..

في ظلِّ ما شهدته الأراضي اللبنانيَّة من عدوانٍ صهيونيٍّ همجيٍّ أدَّى إلى قتل وتشريد آلاف اللبنانيين، وانتهاك لحقوق الإنسان والأعراف الدوليَّة، بادرت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية وبأمر وتوجيه ورعاية من لدن مكتب المرجع الدينيّ الكبير الشيخ بشير النَّجفيّ (دام ظله) بتوسيع مبادرة إغاثيةٍ متعددة النطاق تهدف إلى دعم المتضررين من الحرب، سواء من هم داخل لبنان أو النازحون الذين لجأوا إلى العراق.

تشكيل لجنة خاصة برئاسة الشيخ علي النّجفيّ

لتنفيذ هذه المبادرة، شكّلت المؤسسة وبإشراف سماحة الشيخ علي النَّجفيّ (دام تأييده)، ممثل سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) ومدير مكتبه المركزيّ والأمين العام لمؤسسة الأنوار النَّجفيّة، أخذت اللجنة على عاتقها توفير المساعدات الغذائيَّة والعينيَّة للمتضررين في لبنان، إضافةً إلى تقديم الدعم الشامل للنازحين في العراق من خلال برامج متكاملة تراعي الكرامة الإنسانيَّة وتلبي الاحتياجات الأساسيَّة.

برنامج شامل لخدمة النازحين اللبنانيين

أوضح الشيخ علي النَّجفيّ أنَّ اللجنة صمّمت برنامجًا متكاملًا لتقديم الدعم الإنساني للنازحين اللبنانيين في العراق، يتضمن: السكن الفندقي بتوفير أماكن إقامة آمنةٍ ومجهزةٍ ببيئةٍ معيشية مستقرة، وتقديم ثلاث وجباتٍ يوميًا لجميع الأفراد، مع ضمان الفحوصات الدورية، الرعاية الطارئة، وعلاج الأمراض المزمنة بالتنسيق مع الجهات الطبية والعتبات المقدسة، وتوزيع الملابس الأساسية على النازحين، إضافةً إلى هذه الخدمات عمدت اللجنة إلى تنظيم فعاليات تعزز الروابط المجتمعية والمحافظة على الهوية الثقافية اللبنانية.

إغاثة داخل لبنان وسوريا

أوضح الحاج علي نزيه _أحد إداريّ اللجنة_ أنَّ العمل بدأ منذ الأول من أكتوبر من قبل جمعية مؤسسة الأنوار في لبنان بتأمين قسائم شرائية تجاوز عددها العشرين ألف قسيمة؛ لاستخدامها في شراء المواد الغذائية والأساسية داخل لبنان. كما تم توفير المساعدات المالية والعينية للآلاف، بالإضافة إلى افتتاح مطبخٍ مركزيٍّ في بيروت لإطعام النازحين داخل لبنان. ولم تقتصر الجهود على لبنان فقط، إذ أرسلت اللجنة موادَّ غذائيَّةً للنازحين في سوريا، إلى جانب إنشاء مطبخ هناك بإشراف فريق خاصٍّ من مكتب المرجع. حيث تم تقديم أكثر من ٣٠٠٠ وجبة طعام وتوزيع ٤٠٠ بطانية للنازحين.

جهود داخل العراق بتنسيق مشترك

في العراق، أوضح الحاج علي نزيه أن هناك تنسيقًا مشتركًا بين مكتب المرجع والحكومة العراقية والسفارة اللبنانية لضمان وصول المساعدات وحل المشكلات المتعلقة بالأوراق الرسمية والطيران ودفع الأموال للمسافرين. وتم تأمين السكن والتعليم والخدمات الطبية والاحتياجات الأخرى للنازحين، الذين بلغ عددهم الحالي ٦٠٠ شخصٍ.
فيما تم إجراء العشرات من العمليات الجراحية والولادات للبنانيين في العراق، وتقدر الكلفة التخمينية لغاية إعداد هذا التقرير (٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي.

شكر وامتنان من النازحين اللبنانيين

أعرب ضيوف العراق _النازحون اللبنانيون_ عن شكرهم العميق للرعاية التي أولاها مكتب المرجع الشيخ بشير النَّجفيّ (دام ظله) ومؤسسة الأنوار النجفية لجهودهم الإنسانيَّة ورعايته الأبويَّة.
وأشادوا بالمساعدات المقدمة داخل العراق وفي لبنان، معتبرين هذه المبادرات دعمًا حقيقيًا في ظلّ الأزمة الراهنة، وداعين للمرجع بدوام الصحة والعافية على ما يقدّمه من عونٍ ورحمة.
أمَّا سماحة السيد ناجي عطوي رئيس جمعية مؤسسة الأنوار النجفية في لبنان، فأشار إلى أنَّ أكثر من ٢٣٥ ألف وجبة طعام قدمت للنازحين مع ٢٠٨٠٠ قسيمة شراء قدّمت للعوائل المتضررة والأيتام والنازحين، وبقيمة ٢٥$ لكل قسيمة شرائية.
مضيفاً أنه تم تقديم: أكثر من: ١٠٠٠ بطانية، و١٠٠٠قطعة ملابس، و١٠٠٠ مدفئة..
أما المبالغ المقدمة فقد وصلت: إلى: ١٢٧٠٠٠$، فضلاً عن ٢٥ ألف دولار حتى وقت إعداد هذا التقرير خصصت كعلاجاتٍ وأدويةٍ ضرورية.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنة: 18، العَدَد: 221، شَهْر رجب 1446هـ. / كانون الثاني 2025م.

الإمام الجواد (عليه السلام) ومحنة الولادة

لقد كانت والدة الإمام الجواد (عليه السلام) نوبيّة من السودان كما تقدّم، فكان من الطبيعيّ أن يكون الإمام الجواد عليه السلام حائل اللون، أو شديد الأدمة، أي السمرة، بحيث يقرب من السواد.

وقد صار هذا الأمر من المحن والابتلاءات التي تعرّض لها الإمام الرضا (عليه السلام) وولده الإمام الجواد (عليه السلام)..

فعن زكريّا بن يحيى بن النعمان الصيرفيّ قال: سمعت عليّ بن جعفر يحدّث الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين فقال: والله لقد نصر الله أبا الحسن الرضا (عليه السلام)، فقال له الحسن: إي والله- جُعلت فداك- لقد بغى عليه _أي: ظلموه_ إخوته، فقال عليّ بن جعفر: إي والله ونحن عمومته بغينا عليه، فقال له الحسن: جُعلت فداك: كيف صنعتم فإنّي لم أحضركم؟ قال: قال له إخوته ونحن أيضاً: ما كان فينا إمام قطّ حائل اللون، فقال لهم الرضا (عليه السلام): "هو ابني"، قالوا: فإنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قد قضى بالقافّة فبيننا وبينك القافّة، قال: "ابعثوا أنتم إليهم، فأمّا أنا فلا، ولا تعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في بيوتكم".

فلمّا جاؤوا أقعدونا في البستان واصطفّ عمومته وإخوته وأخواته وأخذوا الرضا (عليه السلام) وألبسوه جبّة صوف وقلنسوة منها ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له: ادخل البستان كأنّك تعمل فيه، ثمّ جاؤوا بأبي جعفر عليه السلام فقالوا: ألحقوا هذا الغلام بأبيه، فقالوا: ليس له ههنا أب، ولكن هذا عمّ أبيه، وهذا عمّ أبيه، وهذا عمّه، وهذه عمّته، وإن يكن له ههنا أب فهو صاحب البستان، فإنّ قدميه وقدميه واحدة، فلمّا رجع أبو الحسن (عليه السلام) قالوا: هذا أبوه. قال عليّ بن جعفر: فقمت... ثمّ قلت له يعني أبا جعفر (عليه السلام): أشهد أنّك إمامي عند الله، فبكى الرضا (عليه السلام)، ثمّ قال: "يا عمّ! ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): بأبي ابن خيرة الإماء ابن النوبية الطيّبة الفم، المنتجبة الرحم، ويلهم لعن الله الأعيبس وذرّيّته، صاحب الفتنة، ويقتلهم سنين وشهوراً وأيّاماً يسومهم خسفاً ويسقيهم كأساً مصبَّرة، وهو الطريد الشريد الموتور بأبيه وجدّه صاحب الغيبة، يقال: مات أو هلك، أيّ وادٍ سلك؟! أفيكون هذا يا عمّ إلّا منّي؟"، فقلت: صدقت، جُعلت فداك.

مواعظ الإمام محمد الجواد (عليه السلام)
دروس في الصبر والزهد والأخلاق

يُعَدُّ الإمام محمد الجواد (عليه السلام) من الأئمة الذين أثروا الحياة الإسلامية بمواعظهم العميقة وإرشاداتهم الحكيمة. حملت مواعظه مضامين إنسانية وأخلاقية عظيمة، حيث جمعت بين الزهد في الدنيا، والصبر على المحن، وتهذيب النفس، والتعامل الحكيم مع الآخرين.

دعوة الإمام إلى الصبر والزهد

من وصايا الإمام الجواد (عليه السلام) البليغة دعوته للصبر ومواجهة تحديات الحياة بثبات وإيمان. وقد قال لرجل طلب منه وصية: "توسَّد الصَّبر واعتنق الفقر، وارفض الشَّهوات، وخالف الهوى، واعلم أنَّك لن تخلو من عين الله، فانظر كيف تكون"، مبيناً أن الصبر والزهد سبيلان للراحة النفسية والقرب من الله.

نظرة الإمام إلى المحن والمصائب

لم تغب عن مواعظ الإمام (عليه السلام) حكمة التعامل مع المصائب والمحن، حيث كتب في إحدى رسائله: "إنَّ أنفسنا وأموالنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة... فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره، ونعوذ بالله من ذلك". يظهر في هذه الكلمات تأكيد الإمام على التسليم لقضاء الله، مع احتساب الأجر في الصبر.

الأخلاق كركيزة أساسية

ركز الإمام (عليه السلام) على الأخلاق باعتبارها حجر الزاوية في بناء الإنسان والمجتمع. وقد حذّر من مصاحبة الأشخاص ذوي الطباع السيئة، قائلاً: "إياك ومصاحبة الشرير؛ فإنه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح أثره". كما دعا إلى حسن الخلق بقوله: "عنوان صحيفة المسلم حسن خلقه".

التوكل على اللّه والثقة به

التوكل والثقة بالله كانا من المحاور الأساسية في مواعظ الإمام الجواد (عليه السلام)، حيث قال: "من وثق بالله أراه السرور"، وأكد أن التوكل على الله يحمي الإنسان من شرور الدنيا ويعينه على تجاوز المحن.

أهمية اغتنام الفرص

شدد الإمام (عليه السلام) على ضرورة اغتنام الفرص، واعتبرها من دلائل النجاح قائلاً: "من أمّل إنساناً هابه، ومن جهل شيئاً عابه، والفرصة خلسة ،ومن كثر همّه سقم جسده، وعنوان صحيفة المسلم حسن خلقه".

الحكمة في التعامل مع القضايا

لم يغفل الإمام الجواد (عليه السلام) أهمية العلم والعمل معاً، محذراً من العمل بلا علم، حيث قال: "من عمل على غير علم ما يفسد أكثر مما يصلح".

مواعظ الإمام محمد الجواد (عليه السلام) تظل نبراساً يهدي المؤمنين إلى الصلاح والنجاح في الدنيا والآخرة. فقد جمعت كلماته بين الزهد والصبر والأخلاق والوعي، ما يجعلها مرجعاً لكل من يسعى لتزكية نفسه وإصلاح حاله.

السّنة: 18، العَدَد: 221، شَهْر رجب 1446هـ. / كانون الثاني 2025م.

رعاية الأمام الجواد (عليه السلام) للشيعة

رعايته لشيعته ومحبّيه

فعن أحمد بن زكريا الصيدلاني عن رجل من بني حنيفة من أهل بست وسجستان قال: رافقت أبا جعفر (عليه السلام) في السنة التي حجّ فيها في أول خلافة المعتصم، فقلت له، وأنا معه على المائدة، وهناك جماعة من أولياء السلطان: إن والينا _جعلت فداك_ رجل يتولاكم أهل البيت ويحبكم وعلي في ديوانه خراج، فإن رأيت _جعلني الله فداك_ أن تكتب إليه كتاباً بالإحسان إلي، فقال لي: «لا أعرفه»، فقلت: جُعلت فداك، إنه على ما قلت من محبتكم أهل البيت، وكتابك ينفعني عنده، فأخذ القرطاس وكتب:

"بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد..

فإن موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهباً جميلاً، وإن ما لك من عملك ما أحسنت فيه، فأحسن إلى إخوانك، واعلم أن الله (عز وجل) سائلك عن مثاقيل الذر والخردل". قال: فلما وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبد الله النيسابوري وهو الوالي، فاستقبلني على فرسخين من المدينة، فدفعت إليه الكتاب فقبّله ووضعه على عينيه، ثم قال لي: ما حاجتك؟ فقلت: خراج علي في ديوانك، قال: فأمر بطرحه عني، وقال لي: لا تؤد خراجاً ما دام لي عمل. ثم سألني عن عيالي فأخبرته بمبلغهم، فأمر لي ولهم بما يقوتنا وفضل، فما أديت في عمله خراجاً ما دام حياً، ولا قطع عني صلته حتّى مات.

ومن مواساته لإخوانه ما رواه ابن مهران قال: كتب أبو جعفر الثاني (عليه السلام) إلى رجل: "ذكرت مصيبتك بعلي ابنك، وذكرت أنه كان أحبّ ولدك إليك، وكذلك الله عز وجل إنما يأخذ من الوالد وغيره أزكى ما عند أهله، ليعظم به أجر المصاب بالمصيبة، فأعظم الله أجرك وأحسن عزاك وربط على قلبك، إنه قدير، وعجّل الله عليك بالخلف، وأرجو أن يكون الله قد فعل، إن شاء الله تعالى".

ومن دعائه لشيعته ما رواه بكر بن صالح قال: كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه: إن أبي ناصب خبيث الرأي، وقد لقيت منه شدة وجهداً، فرأيك- جُعلت فداك- في الدعاء لي، وما ترى، جعلت فداك؟ أفترى أن أكاشفه أم أداريه؟ فكتب عليه السلام: "قد فهمت كتابك وما ذكرت من أمر أبيك، ولست أدع الدعاء لك إن شاء الله، والمداراة خير لك من المكاشفة، ومع العسر يسر، فاصبر فإن العاقبة للمتقين. ثبّتك الله على ولاية من تولّيت، نحن وأنتم في وديعة الله الذي لا تضيع ودائعه". قال بكر: فعطف الله بقلب أبيه (عليه) حتّى صار لا يخالفه في شيء.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.

السّنة: 18، العَدَد: 221، شَهْر رجب 1446هـ. / كانون الثاني 2025م.

س: إني المكلفة قد ترتب على عشيرتي فصل عشائري، وأنا من ضمن الفصل، يريدون تزويجي من رجل كبير بالسن وأنا أرفض ذلك ولو على حياتي، هل يجوز لهم ذلك؟

باسمه سبحانه: لا يجوز إكراه الامرأة على الزواج من شخص لا تريده، وإن فعلوا ذلك بالإكراه يكون النكاح باطلاً، ويستحق من يفعل ذلك العقاب الشديد. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والله العالم.

س: شخص سائق دراجة نارية اصطدم بعجلة كانت متوقفة أمام منزل صاحبها، فهل يجب على صاحب العجلة إعطاء دية إلى سائق الدراجة؟

باسمه سبحانه: المقصر والمخالف للقانون هو الذي يتحمل المسؤولية فقط، والله العالم.

س: هناك عرف عشائري يفضي إلى أن صاحب الدراجة النارية أو الهوائية إذا اصطدم بعجلة حتى وإن كان المخطط المروري ينهي الأمر لصالح العجلة بإدانة سائق الدراجة فإن بعض العشائر تعتبره سبباً وتأخذ دية من صاحب العجلة فما هو قولكم؟

باسمه سبحانه: يجب التقيد بالقوانين ويؤاخذ المخالف للقانون فقط، والله العالم.

س: في حوادث السيارات إذا أخطأتُ في حق أحدهم وأتلفتُ جزءاً من سيارته أو أعبتُ ذلك الجزء فهنا أربعة أسئلة، وهي ما يلي:

الأول: هل المطلوب منّي ضمان القيمة أو ضمان المثل أو ضمان الأرش أو ضمان قيمة الإصلاح كما هو المعمول به حالياً؟

الثاني: إذا كان المطلوب هو الأرش فهل هو أرش الجزء المُعاب؟ أو أرش السيارة كاملة ؟

الثالث: هل يصحُّ الرجوع إلى شرطة المرور أو الشركة المخوَّلة منه لتقييم نسبة الخطأ لمعرفة مَنِ المُتلف ولمعرفة نسبة إتلافه؟

الرابع: هل إيكال الإصلاح لشركات التأمين كافٍ في المورد بناءً على النّظام المعمول به، حتى لو خالف الوظيفة الفعلية؛ لأنَّ الترافع للحاكم غير متيسر، بدعوى أنَّ مَنْ يؤمّن عند الشركات فقد تنازل عن حقه إذا كان أكثر من ذلك؟

باسمه سبحانه: إن حصلت المصالحة بين مسبب الحادث ومالك السيارة التي أصابها الضرر فهو الحل الأمثل، وإن أرادا الحكم الشرعي فعلى المسبب للحادث ضمان التفاوت بين قيمة السيارة السليمة من هذا العيب وبين ثمن السيارة المعيبة بهذا العيب، والله العالم.

باسمه سبحانه: عرف الحكم فيما سبق، والله العالم.

باسمه سبحانه: يجب الاعتماد على أهل الخبرة في هذا الشأن أو المصالحة وهي أصلح الأحكام، والله العالم.

باسمه سبحانه: لا يعتمد عليه شرعاً لتبرئة الذمة، والله العالم.

س: ما حكم تقسيم تكاليف هذه المراسيم على أبناء العشيرة، وإجبارهم على الدفع خصوصاً أن بعضهم فقراء، وما حكم الإجبار على الدفع، وهل هذه الأموال فيها إشكال شرعي في صرفها؟

باسمه سبحانه: لا يجوز إرغام أحد على ذلك، ولا يجوز انتزاع المال من المالك بدون رضاه أو مسوغ شرعي، والله العالم.

س: في بعض المناسبات الاجتماعية يتم إطلاق العيارات النارية في الجو، وهذا قد يؤدي بنسبة معينة إلى إلحاق ضرر مادي ونفسي في المنطقة فهل فيه إشكال؟ وهل تجب على من أطلق النار الدية إذا تسبب بموت شخص؟

باسمه سبحانه: قد أفتينا بحرمة هذا العمل، ومعلوم أن القوانين الوضعية أيضاً تمنع من ذلك، والله العالم.

س: هناك بعض العادات التي توارثها المجتمع جيلاً بعد آخر، حيث يقوم البعض بإقامة ولائم كبيرة يتنافسون فيما بينهم بكبرها وعددها وكمية الطعام المبذول فيها، فهل في ذلك محذور شرعي؟

باسمه سبحانه: إذا كان ذلك للمفاخرة فلا يجوز، وإن كانت الغاية إطعام المؤمنين بدون المفاخرة فهو عمل حسن، والله العالم.

س: ما حكم الدخين للشباب ابتداءً؟

باسمه سبحانه: قد أوضحنا في فتاوينا منذ فترة أنه إذا حكم الطبيب الحاذق أن التدخين مضر فيجب على المتعود الامتناع عن التدخين تماماً. بل قلنا إن الذي ليس متعوداً على التدخين لا يجوز له تعويد نفسه وإن حصل التعود ومنعه الطبيب فيجب عليه الامتناع وإن صرّح الأطباء أنه غير مضر _مثلاً_ فيجوز للمتعود الاستمرار. وأما إحداث التعويد فلا يجوز، والله العالم.

س: هل تجوز التجارة والعمل بالتبغ (السجائر والتبغ)؟

باسمه سبحانه: يجوز، والله العالم.

س: يوجد دواء علاج يسمّى أملاح المرارة مستخلص عصارته من البقر لتعويض نقص كفاءة المرارة أو في حالة استئصال المرارة، هل يجوز استخدامه كعلاج، وكذلك دواء مصنوع من كلى البقر من دولة غير مسلمة، يستخدم لمن يعاني من حساسية الطعام والمشاكل الهضمية هل يجوز استخدامه كعلاج؟

باسمه سبحانه: إن انحصر العلاج فيما ذكرت فيجوز، والله العالم.

س: ما حكم رتق غشاء البكارة في حالة خوف الفتاة على نفسها أو سمعة الأهل إذا كان تمزق الغشاء نتيجة الحالات الآتية:

١. ما حكم رتق غشاء البكارة إذا كان سبب التمزق حادثة من غير وطء؟

٢. إذا كان التمزق بسبب زنى اشتهر بين الناس؟

٣. نتيجة زنى لكنه لم يشتهر بين الناس وتابت الفتاة وأرادت إصلاح أمرها؟

٤. إذا كان التمزق نتيجة الاغتصاب والإكراه؟

٥. حكم جميع تلك الحالات أعلاه في حالة لم يمكن هناك خوف على الفتاة، كأن تكون في مجتمع لا يهتم لمسألة العذرية؟

٦. حكم إجراء العملية كنوع من التجميل لا التدليس؟

٧. إن قيام الطبيب أو الطبيبة برتق غشاء البكارة يعتبر خداعاً لزوج الفتاة المستقبلي، وعدم قيامه به يؤدي للأضرار الشديدة للفتاة وأهلها، والطبيب قد أقسم عند بدء حياته العلمية بعدم القيام بأي عمل فيه غش وخداع، كما أنه أقسم في نفس الوقت بأن يعمل جهده لدفع الأذى عن مرضاه والحفاظ على حياتهم وصحتهم البدنية والنفسية، فما هو الحكم الشرعي لإجراء العملية للحالات السابقة؟

٨. يقوم بعض الأطباء برتق غشاء البكارة المتمزق إذا كان التمزق بسيطاً، إلا أن هذا لا ينجح في بعض الأحيان، فهل يجب شرعاً على الطبيب إبلاغ الفتاة بهذا الأمر واحتمال فشل العملية؟

٩. يقوم بعض الأطباء بإجراء عملية رتق وإصلاح غشاء البكارة أو عمل غشاء جديد إذا كان لا يجدي الرتق بعد الحادث أو الاغتصاب، ومعاودة ذلك إذا لم تنجح العملية الأولى فما هو الحكم؟

١٠. في حالة وجود تمزقات بغشاء البكارة في أطفال تعرّضن لحوادث أو اغتصاب، فإنه يفضل عدم إجراء عملية رتق للغشاء فوراً، وذلك لصغر أنسجة الأطفال ورقتها وسهولة إصابتها أثناء العملية بالفشل في كثير من الأحيان، ومن الأوفق التأجيل إلى أن تبلغ الطفلة سن الخامسة عشرة، حيث تكون الأنسجة أكبر وأسمك مما يزيد من فرص نجاح العملية؟

١١. حضور فتاة وزوجها عند طبيب بعد الزواج لفحصها، للتأكد من بكارتها لعدم نزول دم أثناء أول جماع وشك الزوج في أن زوجته لم تكن عذراء، ومع علم الطبيب في حالة تمزق قديم بغشاء البكارة فهل يبلّغ الزوج بذلك أم لا؟

١٢. وما هو المبنى لجميع تلك الأحكام؟

ج١: باسمه سبحانه: إذا كان بقاء التمزق موجباً لمصيبة على البنت اجتماعية أو غير اجتماعية فيجوز بالعملية، وأما بدون عملية جراحية فيجوز مطلقاً في مفروض السؤال. والله العالم.

ج٢: باسمه سبحانه: يجري فيه ما قلناه في الجواب السابق، ولكن لا يجوز إيقاع الخاطب للبنت في خدعة وتزوير، والله العالم

ج٣: باسمه سبحانه: يجري فيه ما تقدم في الجواب الثاني، والله العالم.

ج٤: باسمه سبحانه: أيضاً يجري فيه ما تقدم، والله العالم.

ج٥: باسمه سبحانه: يجوز بدون العملية الجراحية، ولا يجوز إخضاع البنت لعملية جراحية سواء كان القائم بالعملية رجلاً أو امرأة، فإن النظر واللمس للفرج (موضع البكارة) محرّم إذا لم يكن المقصود العلاج أو دفع ضرر، والمفروض في هذا السؤال انتفاء الأمرين معاً، والله العالم.

ج٦: باسمه سبحانه: يجري فيه ما قلناه من أنه لا يجوز بالجراحة، ويجوز بطرق أخرى لا تقتضي عملاً طبياً من الطبيب أو الطبيبة، والله العالم.

ج٧: باسمه سبحانه: يجوز له مع كفارة اليمين. والله العالم.

ج٨: باسمه سبحانه: يجب عليه أن لا يخفي على الفتاة ما ذكر، والله العالم.

ج٩: باسمه سبحانه: عرف الحكم مما تقدم من الأجوبة الأولى. والله العالم.

ج١٠: باسمه سبحانه: يؤخذ برأي الطبيب الحاذق، ولكن في ضوء الأحكام الشرعية التي تقدمت الإشارة إليها، والله الهادي، وهو العالم.

ج١١: باسمه سبحانه: لا يجوز للطبيب إخفاء الحق إلا إذا علم أن البنت تقتل إذا كشف الحق فيجب عليه إخفاؤه، والله العالم.

ج١٢: باسمه سبحانه: عدة قواعد، أهمها أنه لا يجوز تهمة المرأة بالزنا بدون شهود أربعة، وعدم سلامة البكارة ليس دليلاً على الفجور والزنا، وعدم جواز النظر واللمس لغير الزوجين إلا لعلاج أو لدفع ضرر كالقتل.. وغيرها، والله الهادي.

س: هناك من الأدوية المستخدمة لتغذية الغضاريف وعلاج التهاب وآلام المفاصل والعظام، وهي مستخلصة في تصنيعها من غضاريف سمكة القرش، مع مجموعة من الأحماض والفيتامينات والمعادن المثالية لكبار السن والرياضيين. فما حكم الاستفادة من هذه الأدوية وتناولها؟

باسمه سبحانه: إذا انحصر العلاج فيها جاز استخدامها، والله العالم.

س: هل يجوز للذكر الذي تظهر عليه علامات الأنوثة في جسده وصوته وميوله تغيير عضوه الذكري إلى عضو أنثوي؟

باسمه سبحانه: لا يجوز، فإنه جريمة، ولا يختلف حكمه إن فعل، بل تجري عليه أحكام الذكر فقط، والهادي وهو الله العالم.

س: هل يجوز إجراء عملية (تغيير الجنس) من ذكر إلى أنثى في حالات كونه:

١. اختياراً؟.
٢. اضطراراً، إذا كان (الذكر) يعاني من عدم ميله للنساء مطلقاً وميله للرجال؟
باسمه سبحانه: لا يجوز إجراء مثل هذه العمليات، ومن يفعل ذلك يبقى عليه حكم ما كان من الحكم السابق قبل إجراء العملية، والله الهادي وهو العالم.

س: ما حكم بعض الأدوية التي تحتوي على قدر قليل جداً من الكحول، أي أنها تحتوي على مادة الايثانول الذي يستخدم كعامل مثبت؟
باسمه سبحانه: إذا كان العلاج منحصراً في هذا الدواء فيجوز بمقدار الضرورة، وإن لم يكن منحصراً فلا يجوز، والله العالم

س: بعض طلبة الطب الفيزيائي يتعلمون مادة التدليك، والذي يؤدي إلى أن يمس جسد الأجنبية، ولا يراعى في الجامعة التي هو فيها مسألة الاعتبار الشرعي، بحيث لو رفض قد يؤدي ذلك إلى رسوبه في الامتحان مما يوجب ضرراً عليه، فهل يجوز له القيام بهذا العمل؟
باسمه سبحانه: يجوز بمقدار الضرورة مع الالتزام بالشرائط التي تقدمت الإشارة إليها، والله العالم.

س: ما هو حكم النظر إلى عورة المرأة عند الولادة من قبل الطبيب أو الطبيبة أو طاقم الطب أثناء تدريبه؟
باسمه سبحانه: يجوز في ضوء ما تقدم من الملاحظات. والله العالم.

س: في كليات الطب يتحتم على الطالب أن يقوم بفحص المرأة الأجنبية والرجل الأجنبي، وقد يصل الفحص إلى منطقة العورة القبل والدبر، وهذا الأمر لا بُدَّ من المرور به بالنسبة إلى طالب الطب أثناء دراسته العامة ولا مفر منه، فهل يجوز له أن يمارس هذا الأمر؟ وهل يجري الحكم على الطبيب كما يجري على طالب الطب؟
باسمه سبحانه: إن توقف التعلم على ذلك جاز، ويجب تجنب اللمس والرؤية غير الضروري بالنحو المتقدم قبل قليل، والله الهادي وهو العالم.

س: ما حكم دخول الطالبة في جامعة الطب، مع الحفاظ على حجابها ولبسها للنقاب، مع العلم بوجود الاختلاط في التطبيق العملي؟
باسمه سبحانه: يجوز ذلك بمقدار الضرورة، والله العالم.

س: كليات الطب المشتركة بين الإناث والذكور لتعلم مهنة الطب، ومن ضمنها كشف العورة في قسم النساء للولادة والأمراض النسائية، فإذا توقفت درجة القبول في الامتحان على فحص عورة النساء، وثانياً: هل يجوز للأطباء الذكور ارتكاب المقدمة المحرمة من كشف العورة وتعلم المهنة حتى إذا أرسلوا إلى القرى التي يندر وجود الأطباء النساء فيها يقوم الأطباء الذكور بالقيام للعملية لإنقاذ حياة المريض والوليد، وإن لم يتعلموا على كيفية الولادة ووضع اليد داخل الرحم ولمس رأس الوليد يكونوا قاصرين عن إنقاذ حياة المريض في عدم وجود الإناث من الأطباء، فهل يجوز لهم التعلم بهذا الشكل المذكور أو فيه محذور؟
باسمه سبحانه: يجب الاقتصار على مقدار الضرورة لتعلم الطب واجتناب اللمس بلبس القفاز، حيث أمكن وتجنب النظر بالاستعانة بالمرآة إن أمكن، فينظر في المرآة لصورة المريض أو الجزء الذي يريد أن يعالجه وإن لم يمكن ذلك فجاز مع الضرورة، والله العالم.

س: ١. تتوقف دراسة طالب الطب على بعض المقدمات، منها الحضور عند طبيب حاذق أثناء قيامه بعملية جراحية، فقد يضطر الطالب المتعلم إلى النظر إلى المرأة، وقد يضطر أحياناً إلى لمس الجسد، بل العورة، وهذا شيء يتوقف عليه دراسة الطب في هذا الزمان، فهل تجوز دراسة الطب والحال هذه اختياراً؟ ٢. وكذا الحال بالنسبة للفتاة التي ترغب في دراسة الطب والحال كما بين في السؤال السابق؟
باسمه سبحانه: يجوز ويجب الاقتصار على مقدار الضرورة، وإن أمكن فيتجنب اللمس بلبس القفاز وجب ذلك، والله العالم.

س: يدرّس بعض الأساتذة النساء المسلمات في الجامعة وغيرها، ويضطر الأستاذ عادة إلى شرح المنهج مع الوقوف أمام النساء وهن جالسات على المقاعد، وهن ينظرن كالمعتاد إلى وجهه من دون قصد اللذة، فهل دوام النظر في هذه الحالة جائز إن كان بقصد الالتفات والاستماع إلى المحاضرة؟
باسمه سبحانه: إن كان التعلم واجباً وتوقف على كشف الوجه فيجوز، وهي حالة نادرة، ويمكن تجنب النظر بصرف العين عن الطرف المقابل، والله العالم.

س: أنا طبيب أسعى إلى دخول مجال التخصص في الجراحة، لدىّ هذا الاستفسار حول تحديد مستقبلي: طبيب يعمل كجراح تجميل، بمعنى أنه يعمل على تجميل مناطق الجسد البشري حسب طلب المريض أو المريضة، مثلاً: إذا كان هناك زيادة في الشحوم في البطن أو الأفخاذ أو الثديين وتريد المريضة إزالتها بغرض الجمال والرشاقة، مع العلم أنه من الضروري أن يتم الكشف على المريضة بشكل كامل لرؤية مدى التناسق والجمال في الزيادة أو الإنقاص. أو أنها ضرورية تريد أن تغير في بعض ملامح الوجه أو الجسم، علماً بأن الكثير من النساء يرين هذه العمليات التجميلية ضرورية لهن للحفاظ على أزواجهن، أو لكي يوفقن في الحصول على الزوج المناسب..
والسؤال: ما مدى شرعية هذا الأمر وحليته، علماً بأنه يدخل في هذا المجال أيضاً التجميل من التشوهات من الحوادث والحروق وغيرها؟ وهل هناك أي اشتراطات معينة لابعاد الشبهة والحرام عنه؟ وهل يعتبر المال من هذه العمليات حلالاً؟ وهل يجوز الحج به أو الصلاة في الملابس المشتراة من هذا المال؟ وإذا كانت العمليات مختلطة بين التجميل للثدي _ مثلاً _ بجعله أصغر حجماً أو أكبر حجماً بغرض الجمال وزيادة التقرب إلى الزوج، وبين تجميل الجلد الناتج عن الحروق، فما حكم العمل وحكم المال؟
باسمه سبحانه: نفس العمل بما هو لا إشكال فيه شرعاً، إنما يكون الإشكال إذا لم يكن لدفع التشوه وكسب الجمال، فحينئذٍ يجب اختيار المماثل للمريض أو المريضة، وأما إذا كان للجمال ولإزالة التشوه معاً فهو يدخل في العلاج أيضاً ويجوز العلاج لدى المماثل ولدى غير المماثل، والأجرة محللة حينئذٍ، والله العالم.

س: هل يجوز لطالب كلية طب الأسنان تعلم طب النساء والولادة احترازاً من طارئ قد يحتاج فيه إلى ذلك، وكذا هل يجوز ذلك لطلاب طب العيون وغيرها لا للضرورة الواقعية الحتمية، بل لاحتمال الضرورة؟
باسمه سبحانه: يجوز ذلك، والله العالم.

س: اختتن شخص وبقي من الغلفة بقدر الظفر فهل يصدق عليه الختان فلا يحتاج إلى قطع الباقي، علماً بأنّ الشخص الآن بالغ؟
باسمه سبحانه: إن بقي شيء من الحشفة تحت الجلد فيجب إزالته عن الحشفة، وإن كانت الحشفة كلها مكشوفة فلا يجب، والله العالم.

س: ما حكم ختان البنت، علماً أنه تثار ضجة كبيرة حول ضرره، وفي أي سن يكون؟
باسمه سبحانه: يجوز ذلك قبل أن تبلغ سن البلوغ. وإن احتاجت البنت حسب رأي الطبيب فيجوز في حالة بلوغها أيضاً، والله العالم.

س: هل من الواجب عيناً ختان النساء؟
باسمه سبحانه: ليس واجباً، والله العالم.

س: ما حكم زرع الشعر للأمرد أو الأصلع؟
الجواب: سبحانه لا مانع من زرع الشعر، ولكن إن كان الشعر المزروع أصبح كالشعر الطبيعي ينمو كالشعر الطبيعي فيجوز المسح عليه. وإلا فلا يجوز، ويجب غسله وغسل تحته في الوضوء والغسل على حد سواء إن كان في موضع الغسل في الوضوء. والله العالم.

س: هناك نوع من العدسات التي توضع داخل العين فتغير من لونها فينقلب سواد العين إلى لون آخر كالأزرق أو الأخضر أو أي لون آخر، السؤال هل يعتبر ذلك تغييراً لخلق الله، هل يجوز للمرأة استعمالها أمام الأجانب إذا كانت تقلد من يبيح كشف الوجه؟
باسمه سبحانه: لا شك أنه نحو من الزينة واستخدامه في هذه الأجزاء كاستخدام أي وسيلة للزينة وإبرازها لا يجوز لغير المحرم، ونحن أفتينا بحرمة كشف الوجه بدون الاضطرار، وكذلك كشف العينين، وليس هذا تغييراً لخلق الله المحرم بالآية الشريفة، والله العالم.

س: هل استعمال الأسنان الذهبية جائز لديكم مطلقاً للرجال؟
باسمه سبحانه: أما للرجال فلا يجوز، ويجوز للمرأة، والله العالم.

س: هل يجوز استخدام الترياق لغير المعتادين؟
باسمه سبحانه: إن كان مقصودك بالترياق المخدر فقد علم حكمه، وإن كان مقصودك الترياق المسكر فهو محرم مطلقاً، والله العالم.

س: ما هو رأيكم الشريف في مسألة استعمال المواد المخدرة بالأخص الترياك ابتداءً واستمراراً، وما حكم التكسب به، وهل إنه نجس أو طاهر؟
باسمه سبحانه: إنه طاهر، وأما التعاطي به فلا يجوز إلا إذا كان مضطراً لأجل التداوي به بأمر الطبيب، و أما الكسب به فلا مانع منه، والله العالم.

س: ما هو حكم استخدام التنباك؟
باسمه سبحانه: إن كان المقصود بالاستعمال هو التدخين فقد تقدم حكمه، وإن كان المقصود بلعه فيتوقف الحكم بالحرمة على اتفاق الأطباء الحاذقين بالإضرار به بالنحو الذي هو بالتدخين أو أكثر، والله العالم.

س: ما حكم شرب المعسل، أي الشيشة؟
باسمه سبحانه: حكمه وحكم السجائر واحد، وهو ما تقدم، والله العالم.

س: إذا علمت الحامل من الطبيب أن الجنين يتأثر بتدخين أمه، فهل يجوز لها التدخين أثناء الحمل؟
باسمه سبحانه: إذا قال الأطباء الحاذقون: إنه مضر بالجنين فيجب على الحامل الامتناع عنه، والله العالم.

س: ما هو رأيكم بمن يلوث هواء الغرفة أو الباص بدخان السجائر أثناء التدخين، علماً أن هواء الغرفة والباص هو ملك للجميع ؟
باسمه سبحانه: الهواء ليس ملكاً لمن هو في الغرفة أو الباص، بل هو من المباحات لمن يريد أن يستفيد منه بالتنفس، والله العالم.

س: ما هو الحكم إذا كان يشكّل ضرراً في الأماكن العامة؟
باسمه سبحانه: أولاً لم يثبت أن الدخان المنتشر من فم المدخن مضر لغيره، نعم إن حكم بذلك الأطباء الحاذقون فيجب الامتناع عنه، والله العالم.

س: هل التدخين من المحرمات؟ وهل يجوز للزوجة طلب الطلاق من الزوج المدخن أو تطليق الزوجة المدخنة؟
باسمه سبحانه: ليس هذا العمل من مسوغات طلب الطلاق من الزوج أو التطليق من قبل الزوج، ولكن كل منهما إذا لم يرضَ بالعيش مع المتعود على التدخين منهما فله ذلك بمقتضى الشرع الشريف، والله العالم.

س: بعد العلم بكثرة التقارير الصحيحة التي تصرح بأضرار التدخين، مثل العلاقة القوية بينه وبين سرطان الرئة أو تصلب الشرايين أو الذبحة الصدرية، مع الأضرار التي قد تشمل العائلة والمجتمع، فما حكم التدخين ابتداءً واستمراراً؟ وهل هناك احتياط بتركه ولو استحباباً؟
باسمه سبحانه: قد تقدم الكلام أنه لا يجوز لغير المتعود الابتداء بالتدخين، والتعود إن اضطر إليه فيجوز إلا إذا أصر الأطباء على تركه، فيجب الترك حتى مع التعود، والله العالم.

س: إذا تأكد بواسطة المصادر الطبية الموثوقة أن شرب الدخان عامل قوي أو من أقوى العوامل في الإصابة بأمراض خطيرة، مثل سرطان الرئة أو الجلطة القلبية والدماغية فهل يوجب ذلك حرمة التدخين ابتداء أو استدامة؟
باسمه سبحانه: قلنا: لا يجوز إلا إذا سمح الأطباء لسبب أو لآخر، والله الهادي.

س: هناك من أفتى بحرمة التدخين فما رأيكم بذلك، علماً أنه دار نقاش بيني وبين شخص آخر، فقلت له: صحيح هو ضرر، ولكنه لا يصل إلى قتل النفس أو تلف العضو، فقال: إنه انتحار بطيء؟ فكيف نرد على هذا؟
باسمه سبحانه: قد علمت أنا قد حكمنا بحرمته، فافهم وأرح واسترح، والله الهادي.

س: هل يجوز التدخين ابتداء؟ وفي حال انقطاع أحد عن التدخين وبعد فترة رجع للتدخين، فهل هذا جائز؟ من كان يدخن مع علمه بأضرار التدخين علمياً لصحته، فهل عليه أن يمتنع أم لا؟
باسمه سبحانه: عليه أن يمتنع، والله العالم.

س: كيف يعرف المدخن أن التدخين يضرّ به ؟
باسمه سبحانه: يعلم بمراجعة الطبيب الحاذق، والله العالم.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنَة: 18، العَدَد: 221، شَهْر رجب 1446هـ. / كانون الثاني 2025م.

ثلاثة مواقف من حياة السيدة زينب (عليها السلام)

مع أمير المؤمنين (عليه السّلام)

نافحت عقيلة الهاشميين (عليها السّلام) عن حريم الولاية، ووقفت إلى صفّ إمام زمانها عليه السّلام تدافع عنه وتجاهد في الذبّ عنه، فقد رُويَ أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام لمّا توجّه لقتال الناكثين الذين نكثوا بيعته وألّبوا عليه في البصرة، وقال في حقّهم كلاماً جاء فيه «... واللهِ، إنّ طلحة والزبير لَيعلَمان أنّهما مُخطئان وما يَجهلان، ولربّما عالم قَتَلَه جَهْلُه وعِلْمُه معه لا ينفعه! واللهِ لَينبحنّها كلابُ الحَوْأب، فهل يَعتبر مُعتبر، أو يَتفكّر متفكّر؟! ثمّ قال: قد قامت الفئةُ الباغية، فأين المُحسنون!

ونُقل أنّ عائشة أرسلت إلى حفصة كتاباً تقول فيه: ما الخبر؟ ما الخبر؟! إنّ علياً كالأشقر، إن تَقَدّم عُقِر، وإن تأخّر نُحِر. فجمعت حفصةُ نساءَ قومها وصِرن يَضربنَ بالدُّفوف ويَردِدنَ ذلك الكلام، فأُخبِرت زينب (عليها السّلام) بذلك، فعمدت إلى الخروج إليهنّ وخرجت تَحفُّ بها الإماء ومعها أمّ سَلَمة زوجةُ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وأمّ أيمن، حتّى دخلت على النسوة، فلمّا رأتها حفصةُ استحيت وفَرّقت النساء، فقالت لها زينب (عليها السّلام): إن تَظاهرتُما على أبي فلقد تَظاهرتُما على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مِن قبلُ.

مع الحسين الشهيد (عليه السّلام)

أمّا دفاعها عن أخيها وإمامها الحسين الشهيد (عليه السّلام)، فقد رافقته إلى كربلاء، ووقفت إلى جانبه خلال تلك الشدائد التي يَشيبُ لها الوِلدان، وقدّمت ابنَيها عوناً ومحمّداً شهيدَين في طفّ كربلاء، ولم يُنقَل عنها عليها السّلام أنّها نَدبت ابنَيها بكلمةٍ ولا ذَرَفت لفقدهما دمعة، فقد كان همّها الشاغل مواساة أخيها الحسين (عليه السّلام) بكلّ وجودها.

روي أنها عليها السّلام دخلت على أبي عبد الله الحسين (عليه السّلام) في خِبائه ليلةَ عاشوراء، فوجدته يَصقِلُ سَيفاً له ويقول:

يا دَهرُ أُفٍّ لَكَ مِن خَليلِ
كَم لَكَ في الإشراقِ وَالأَصيلِ
مِن صاحِبٍ وَماجِدٍ قَتيلِ
وَالدَهرُ لا يَقنَعُ بِالبَديلِ
وَالأَمرُ في ذاكَ إِلى الجَليلِ
وَكُلُّ حَيٍّ سالِكُ السَبيلِ

فذُعِرت وعَرَفت أنّ أخاها قد يئس من الحياة، وأنّه مقتول لا محالة، فصرخت نادبةً أخاها وقالت: وا ثُكلاه! ليتَ الموتَ أعدَمني الحياة! اليومَ ماتت فاطمةُ أمّي وعليٌّ أبي وحسن أخي، يا خليفةَ الماضين وثُمالَ الباقين.

وروي أنّ عليّاً الأكبر ابن الإمام الحسين عليه السّلام لمّا بَرَز إلى القوم وقاتل حتّى استُشهد، جاء إليه الحسين عليه السّلام وهو يقول: قَتَلَ اللهُ قوماً قتلوك، ما أجرأهُم على الرحمان وعلى رسوله، وعلى انتهاكِ حُرمةِ الرسول، على الدنيا بَعدَك العَفا.

قال الراوي: فكأنّي أنظر إلى امرأةٍ مسرعةٍ تنادي بالويل والثبور وتقول: يا حبيباه! يا ثمرةَ فؤاداه! يا نورَ عيناه!

فسألتُ عنها فقيل: هي زينب بنت عليّ (عليه السّلام). فجاءت وانكبّت عليه، فجاء الحسين عليه السّلام فأخذ بيدها ورَدَّها إلى الفِسطاط.

وروى أصحابُ المقاتل أنّ الإمام الحسين (عليه السّلام) لمّا هَوى من ظهر جوادِه وقد أثخنته الجراح، دون أن يُضعِف ذلك من عزمه أو يَفُتّ في عَضُده، حتّى قال عنه أحدُ الذين قاتَلوه: فواللهِ ما رأيتُ مكثوراً قطُّ قد قُتِل وُلدُه وأهلُ بيته وأصحابُه أربَطَ جأشاً، ولا أمضى جنانَاً، ولا أجرأ مَقدَماً منه، واللهِ ما رأيتُ قَبلَه ولا بعدَه مِثلَه، إن كانت الرجّالةُ لَتنكشِفُ من عن يمينه انكشافَ المِعزى إذا شَدَّ فيها الذئب.

قال: فواللهِ إنّه لكذلك إذ خرجت زينبُ ابنةُ فاطمة أختُه... وهي تقول: لَيتَ السماء تَطابقتْ على الأرض! ثمّ خاطبت عمر بن سعد وقد دنا من الحسين، فقالت: يا عمر بن سعد! أيُقتَلُ أبو عبد الله وأنت تَنظر إليه؟! فصرف عمر بن سعد وجهَه عنها.

وروى المجلسي أنّ الإمام الحسين (عليه السّلام) لمّا طُعن في خاصرته فسقط عن فرسه إلى الأرض على خدّه الأيمن، خرجت زينب من الفسطاط وهي تنادي: وا أخاه واسيّداه وا أهلَ بيتاه! لَيت السماء أطبقت على الأرض، وليت الجبال تدككت على السهل.

وروي أنّ جيش عمر بن سعد أخرجوا النساء من الخيمة وأشعلوا فيها النار، فخَرجنَ حَواسِرَ حافياتٍ باكياتٍ، وقُلنَ: بحقّ الله إلاّ ما مَررتُم بنا على مصرع الحسين.

قال الراوي: فواللهِ لا أنسى زينبَ بنت عليّ (عليه السّلام) وهي تندبُ الحسينَ وتنادي بصوتٍ حزين وقلبٍ كئيب:

وا محمّداه! صلّى عليك مَليكُ السماء، هذا حسينٌ
مُرَمَّلٌ بالدماء،
مُقَطَّعُ الأعضاء، وبَناتُك سبايا، إلى الله المُشتكى... وا محمّداه هذا حُسين بالعراء، يَسفي عليه الصَّبا، قتيلُ أولادِ البغايا، يا خُزناه يا كَرباه! اليوم مات جدّي رسول الله.

يا أصحابَ محمّداه، هؤلاء ذريّةُ المصطفى يُساقُونَ سَوقَ السبايا!

مع الإمام زين العابدين عليه السّلام

تولّت عقيلة بني هاشم عليها السّلام تمريضَ الإمام زين العابدين عليه السّلام ورعايتَه والمحافظةَ عليه في كربلاء والكوفة والشام. وكان من المواقف التي خلّدها لها التاريخ في دفاعِها عن إمام زمانها: الإمام زين العابدين (عليه السّلام) بعد شهادة أبي عبد الله الحسين (عليه السّلام)، موقفٌ في مجلس ابن زياد في الكوفة، فقد خاطبها ابن زياد فقال: الحمد لله الذي فضحكم وأكذب أُحدوثتكم! فقالت: إنّما يُفتَضَحُ الفاسقُ ويُكذَبُ الفاجرُ، وهو غيرنا.

فقال ابن زياد: كيف رأيتِ صُنعَ الله بأخيكِ وأهل بيتك؟

فقالت: ما رأيتُ إلاّ جميلاً. هؤلاءِ قومٌ كَتَب اللهُ عليهم القتلَ فبَرزوا إلى مَضاجِعهم، وسيجمعُ اللهُ بينك وبينهم فتُحاجَّ وتُخاصَم، فانظُرْ لِمَن الفَلج يومئذٍ ثَكَلَتْكَ أمُّك يا بنَ مَرجانة!

ثم التفتَ ابنُ زياد إلى عليّ بن الحسين فقال: مَن هذا؟

فقيل: عليّ بن الحسين.

فقال: أليس قد قَتَلَ اللهُ عليَّ بن الحسين؟!

فقال عليّ: قد كان لي أخ يُسمّى عليّ بن الحسين قَتَله الناس.

فقال ابن زياد: بل اللهُ قَتَلَه!

فقال عليّ عليه السّلام: اللهُ يَتوفّى الأنفُسَ حينَ مَوتِها والتي لَم تَمُت في مَنامِها.

فقال ابنُ زياد: ولكَ جرأةٌ على جوابي؟! اذهَبوا به فاضربوا عُنُقَه!

فسَمِعَت عمّتُه زينبُ ذلك فقالت: يا بنَ زياد، إنّك لَم تُبقِ منّا أحداً، فإن عَزَمتَ على قتلِه فاقتُلني معه.

وقد تطرّقنا إلى خطبتَي عقيلة بني هاشم عليها السّلام في الكوفة وفي الشام، اللتين أبانت بهما حقيقةَ النهضة الحسينيّة، وفضحت مَكْر بني أميّة ومحاولتهم تصوير الإمام الحسين (عليه السّلام) بأنّه خارجيّ خرج على خليفة زمانه، فكانت كلمات العقيلة (عليها السّلام) استمراراً لنهضة أخيها الشهيد (عليه السّلام)، وكان ثباتها وصمودها وصبرها السُّورَ الحصين الذي صان مُعطيات الثورة الحسينيّة المباركة، والترجمانَ الصادق الذي نقل للأجيال تفاصيل تلك النهضة الظافرة.

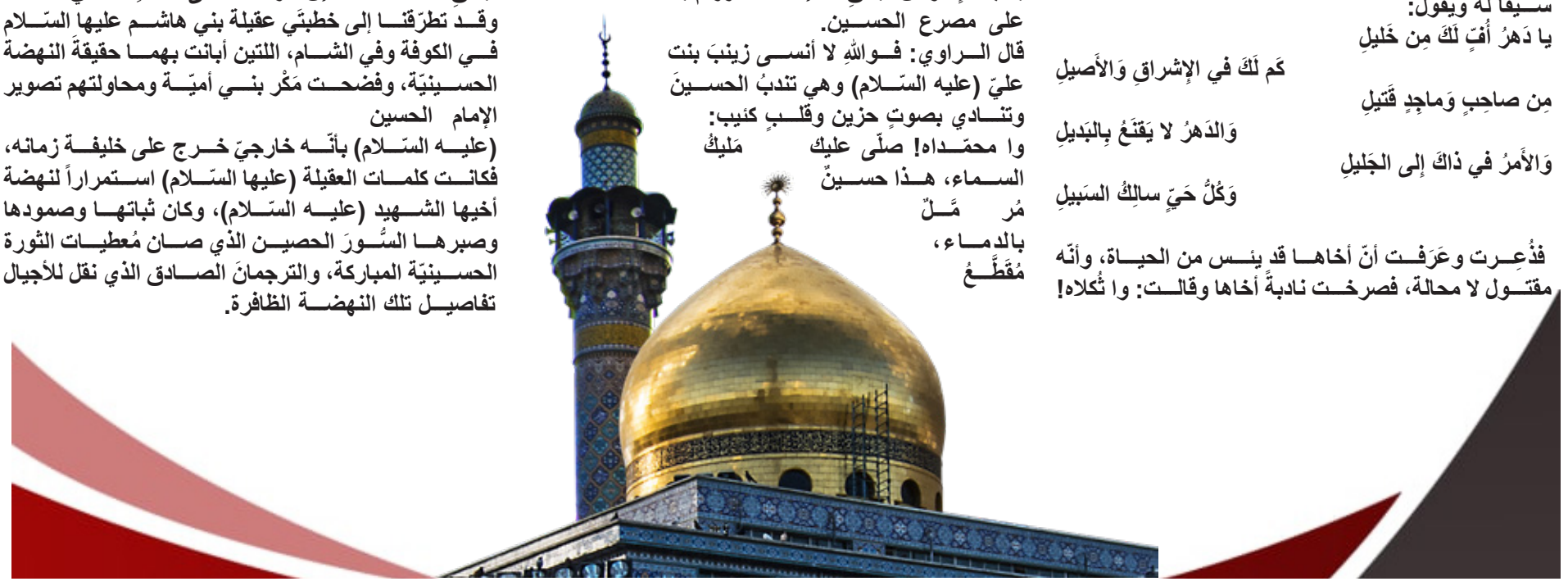

السّنَة: 18، العَدَد: 221، شَهْر رجب 1446هـ. / كانون الثاني 2025م.

السيدة زينب (عليها السلام) تخطب في الكوفة

رُوي أن العقيلة زينب (عليها السّلام) خَطَبت في الكوفة خُطبتَها الغرّاء فتركت أهل الكوفة يَموجُ بعضُهم في بعض، قد رَدُّوا أيديهم في أفواههم، حيارى يبكون وقد تمثّل لهم هولُ الجناية التي اقترفوها، قال الإمام زين العابدين عليه السّلام لعمّته زينب (عليها السّلام): أنتِ بحمد الله عالِمةٌ غيرُ مُعلَّمة، فَهِمةٌ غيرُ مُفهَّمة .

وكلام الإمام زين العابدين (عليه السّلام) يدلّ _بما لا غبار عليه_ على المنزلة العلميّة الرفيعة التي ارتقت إليها عقيلة الهاشميّين عليها السّلام، فهي عالمة بالعلم اللدُنّيّ المُفاض من قِبل ربّ العزّة تعالى وليس بالعلم المتعارَف الذي يُكتسب بالدرس والبحث.

وقال الشيخ المامقانيّ في تنقيح المقال في معرض حديثه في السيّدة زينب (عليها السّلام): زينب، وما زينب! وما أدراك ما زينب! هي عقيلة بني هاشم، وقد حازت من الصفات الحميدة ما لم يَحُزْها بعد أمّها أحد، حتّى حقّ أن يُقال: هي الصدّيقة الصغرى، هي في الحجاب والعفاف فريدة، لم يَرَ شخصَها أحدٌ من الرجال في زمان أبيها وأخويها إلى يوم الطفّ، وهي في الصبر والثبات وقوّة الإيمان والتقوى وحيدة، وهي في الفصاحة والبلاغة كأنّها تُفرِغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السّلام كما لا يَخفى على مَن أنعم النظر في خُطبتها. ولو قلنا بعصمتها لم يكن لأحد أن يُنكر - إن كان عارفاً بأحوالها في الطفّ وما بعده. كيف ولولا ذلك لما حمّلها الحسين عليه السّلام مقداراً من ثقل الإمامة أيّام مرض السجّاد عليه السّلام، وما أوصى إليها بجملة من وصاياه، ولَما أنابَها السجّادُ عليه السّلام نيابةً خاصّة في بيان الأحكام وجملة أخرى من آثار الولاية.

عَقِيلَةُ بَنِي هَاشِمْ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنة: 18، العَدَد: 221، شَهْر رجب 1446هـ. / كانون الثاني 2025م.

كاريزما القيادة

عند علي بن أبي طالب (عليه السلام)

تعني كاريزما القيادة في اللغة بأنها هبة السماء أو هدية السماء، وكذلك تعني سحر الشخصية والجاذبية العارمة لها، أو ما يطلق عليها الشخصية القوية، وفي قاموس (وبستر) تعني القوة الفائقة.

أما المعنى الاصطلاحي: فهي تعني تلك الشخصية التي تمتلك مؤهلات وصفات تجعل الآخرين ينجذبون إليها ويقتنعون بأدائها، حتى لو لم يكون الشخص رئيساً، فالكاريزما تعني الجاذبية الرائعة.

من الواضح أننا عندما نقوم بتكريم شخص على عمل مميز أنجزه مباشرة يعد أمراً طبيعياً ومقبولاً.. أما أن يكرم شخص من قبل جهات معتبرة كالأمم المتحدة بعد أكثر من ألف وأربعمئة عام على إنجازات إنسانية وخدمات بشرية فهذا أمر بالغ الأهمية والاعتبار، فقد أصدرت الأمم المتحدة تقريراً يتألف من ٢٦٠ صفحة باللغة الإنجليزية في عام ٢٠٠٢ أعده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الخاص بحقوق الإنسان وتحسين البيئة والمعيشة والتعليم، حيث يتم اتخاذ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) من قبل المجتمع الدولي الشخصية المتميزة الأولى، ومثلاً أعلى في إشاعة العدل واحترام الرأي والرأي الآخر، واحترام حقوق الإنسان من المسلمين وغير المسلمين، وتطوير حقول المعرفة وتأسيس دولة على أسس التسامح والخير والتعددية، وقد وزع هذا التقرير على جميع دول منظمة الأمم المتحدة.

فقد تضمن هذا التقرير أبعاداً متعددة من حياة أمير المؤمنين ومواقفه الرائدة في بناء الإنسانية وتنميتها على جوانب مختلفة كالجانب السياسي والجانب التنموي وعمارة الأرض وجانب التعليم ومحاربة الأمية.

من الواضح أنه عندما يعجز الآخرون عن إنجاز المهام الموكل إليهم يسعفهم البطل القائد، فالإمام علي (عليه السلام) أراد أن ينقل هذه الكاريزما الربانية الرائعة إلى أصحابه، ويعلمهم إياها، فكان يوصيهم بالورع في الناس والرحمة والرأفة عليهم كما قال لمالك الأشتر: عندما ولاه مصر: (وأشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبة لهم، وألطف بهم، ولا تكونن عليهم سبعاً ضارياً تغتنم أكلهم)، وهذه وصايا ليست لمالك وحسب، بل هي منهج لكل حاكم يعاني الجفاء وفجوة الاتصال مع رعيته ولو طبقها لاستعجل الثمرة سريعاً ووجد الخير.

لو سأل سائل: كيف امتلك سحر الشخصية؟ وما هي طرق التأثير على الآخرين؟ لقلنا في معرض الجواب: إن هذه العوامل والطرق يجب اقتباسها من خلال متابعة حياة أمير المؤمنين (عليه السلام) وسوف نقف على بعض جوانبها:

أولاً_ الثقافة الواسعة: فهذه الصدفة تعطيك بعداً واسعاً وأفقاً رحباً في فهم الآخرين والتحدث إليهم والتقرب منهم، ومن ثَمَّ إعجابهم بشخصيتك والتقرب منك. فقد تميز أمير المؤمنين عن غيره من أقرانه ومن عاشر أنه يعتبر موسوعة علمية ضخمة، فهو كالبحر لا تعرف أين شواطئه، وكالسماء لا تدري من أين تبدأ به وأين تنتهي منه؟ فقد قال الرسول الأعظم: (يا علي لا يعرفك إلا الله وأنا)، ففي علم الرياضيات: من شواهد عبقرية الإمام يقال: إنه دخل بيت مال البصرة في جماعة بعد واقعة الجمل، وألقى نظرة إلى ما فيه من مال وورق متفكراً هنيهة، فقال: أقسموه بين أصحابي بمقدار (٥٠٥) قسم. ففعلوا.. وما نقص درهم. وكان عدد الرجال ١٢٠٠٠ رجل، أي تم التوزيع بينهم بالسواسية.

وأما في علم الأحياء، فقد وضع الإمام قاعدة علمية مهمة تمكن من خلالها أن تميز بها الكائنات التي تلد من التي تبيض، فقال: (ليس من شيء يغيب أذناه إلا وهو يبيض، وليس من شيء يظهر أذناه إلا وهو يلد)، واستخدمت هذه القاعدة العلمية منذ أن تفوه بها الإمام حتى يومنا، هذا وأثبتتها المصادر العلمية.

ثانياً- حسن الخطابة واللباقة وحسن الطرح وإقناع الآخرين: فالإمام هو سيد البلاغة، بل سيد العرب في اللغة والخطابة والحديث والمنطق بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لذا على القائد أن يملك من الفصاحة والبيان ما يمكنه من التأثير على الآخرين وتحفيزهم وإقناعهم بخططه وأفكاره ومشاريعه، وهذا ما يؤكده أمير المؤمنين بقوله: (تكلموا تعرفوا، فإن المرء مخبوء تحت طيّ لسانه).

ثالثاً- القدرة على اتخاذ القرارات وتحقيق الإنجازات: تعدد الانتصارات وتكرار الإنجازات في منظومة الفكر الإداري.. إن هذا العنوان يدل على نجاح شخصية القائد، بل من المؤشرات الواضحة على كفاءته وحسن إدارته لمنظمته.. فالشخصية القوية هي التي تحقق الإنجازات تلو الإنجازات دون رفع الشعارات البراقة من غير عمل حقيقي يذكر، بل من أولى الخطوات لبناء الشخصية القيادية الفعلي هو أن تنجز ولو بمقدار قليل.. ولا شك أن الحديث عن إنجازات أمير المؤمنين وانتصاراته قد ملأ ووسع الخافقين.

فعندما أقصي أمير المؤمنين عن الخلافة الظاهرية توجد هناك مئات الشواهد التي دلت على البعد القوي لشخصيته في إنجازاته والتمحور حوله.. فبالرغم من أنه لم يكن بشكل رسمي خليفة للمسلمين إلا أن تصرف الخلفاء والأصحاب بالرجوع اليه لحل المئات من المعضلات والمشاكل وأخذ النصائح والفتاوي والقضاء والمشورة خير شاهد على أن الإنجازات ما كانت لتتحقق للدولة الإسلامية الا بوجوده، ويكفي قول عمر بن الخطاب في قضية معروفة: (لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن)، وقال: (لولا علي لهلك عمر).

رابعاً- الهيبة: من طبيعة الحياة أن تفرض على القائد كثيراً من العوائق المادية والمعنوية التي تشكل أثراً سلبياً على سيره وحركته وتحقيق أهدافه، ولكن إذا تسلح القائد بقوة الشخصية وهيبتها، استطاع أن يجتاز بها وبمن يقودهم من عنصر التعويض والتراجع إلى التقدم والتدافع.

لذلك على القائد أن يتحصن بالهيبة، وهذا ما نشهده عند أمير المؤمنين (عليه السلام) حيث تتميز به هذه الصفة الفريدة، فقد قرنت قوة إرادته بهيبة الشخصية وفرضت مهابة على الأقربين الموالين، وحتى الأعداء والمنافقين، يقول ابن عباس المقرب جداً من الإمام: (كان أمير المؤمنين إذا أطرق هبنا أن نبتدئه بالكلام).

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) القدوة الصالحة والأسوة الحسنة والمثل الأعلى، فهو لم يحنِ هامته لأكبر أزمة واجهته، بل وقف يواجهها بروح عالية وبصدر كبير .

السّنَة: 18، العَدَد: 221، شَهْر رجب 1446هـ. / كانون الثاني 2025م.

علي بن أبي طالب و مسؤولية الأمة

إن من الملاحظ في تنصيب خليفة للنبي (صلى الله عليه وآله) أنه لا يمكن مطلقاً تعيينه إلا من قبل السماء؛ لأن هذا الأمر الرسالي في الهادي والمرشد مقطوع تعلقه بيد الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله)، طبقاً لقوله تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا)، فالآية الكريمة توضح عدم إمكانية التدخل في هذا الاختيار؛ لأن النبي (صلى الله عليه وآله) صرح بأن خليفة المسلمين بعده علي بن أبي طالب (عليه السلام) بأدلة وبراهين كثيرة جداً بيّنا جزءاً منها في هذه الحلقات.

ولكن بعض الصحابة لم يرق لهم أن يتولاها الإمام علي (عليه السلام)، تبين ذلك من طريقة مسارعتهم إلى اختيار خليفة آخر مفتقر إلى مؤهلات الخلافة بأول دقائق بعد رحيل النبي (صلى الله عليه وآله) عنهم، عند اجتماعهم في سقيفة بني ساعدة، وكانت مبرراتهم دعاوى باطلة، حاصلها أن النبي (صلى الله عليه وآله) لم يعين له خليفة، وأن حكم المسلمين شورى بينهم .

إن الملامح السلبية في هذه الأفكار نكسة بحق أمة تتهم نبيها ظلماً وعدواناً، ولم يتهيبوا في طرح هذا الادعاء ضد النبي (صلى الله عليه وآله) أنه لم يحسب حساب الاختلاف في كلمة المسلمين بعده.

بينما أي عاقل يدرك لو أن النبي (صلى الله عليه وآله) ترك المسلمين بدون وصية سيختلفون قطعاً، بل إنه يسمح للأقوى أن يستحوذ، ويمسك زمام السلطة، أليست الأنظمة والحكومات وإلى اليوم درجوا على تعيين ولي عهد للملك أو للرئيس؛ لتخوفهم على شعوبهم من ويلات التشرذم والنزاع والاختلاف، ولم يعرف في التأريخ الحديث أن أحداً من هؤلاء لم يعين ولياً لعهده، فيا ترى من هو الأكثر تخوفاً من بينهما؟ ورسول الله (صلى الله عليه وآله) طوال التأريخ كان ينادي بطرق مختلفة بوجوب مودّة علي بن أبي طالب (عليه السلام) وطاعته وعدم منازعته في حقه بالخلافة.

وللأمانة التأريخية فقد ذُكر أن عائشة أرادت تنبيه عمر بن الخطاب عند احتضاره فقالت: (استخلف عليهم ولا تدعهم بعدك هملاً، فإني أخشى عليهم الفتنة).

ومعاوية بن أبي سفيان لما استخلف ولده يزيد قال: (كرهت أن أدع أمة محمد بعدي كالضأن لا راعي لها)، وعلق ابن خلدون على هذه المسألة بقوله: من هذا نفهم أن الخليفة يتمتع بصلاحيات أكثر مما يتمتع بها النبي (صلى الله عليه وآله) لأن الخلفاء اتخذوا أولياء لعهودهم، والنبي (صلى الله عليه وآله) لم يتخذ لرسالته ولياً، فكانوا الأدرى بمصلحة الأمة.

مسألة أن حكم المسلمين يتم بشورى بينهم، بالحقيقة والواقع أن من يراجع سير الأحداث التأريخية يجد غير هذا الكلام، فحكم الثلاثة الخلفاء لم يتم على أساس شورى بدليل أن بعضهم نص على بعض، والثالث عثمان بن عفان عُيّن تعييناً، ولعدم رجوعهم إلى المقررات الشرعية، كانت تلك أول مرحلة انقسام الأمة الإسلامية، جرّاء تحكيم الأهواء، وهو ما أوقع المسلمين في أتون من الحروب والفتن، نتيجة رفضهم إجراءات رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعدم قبولهم بما قبل به الله ورسوله.

فلذلك تعرضت المنظومة الإسلامية للانهيار، وتبعات تلك المرحلة كانت بداية الاختلاف دفع ثمنها المسلمون، وأدت إلى ظهور الطوائف والفرق، فكانت أخطر مرحلة مرت على الأمة الإسلامية بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله).

في فكر طائفة الشيعة خزين كبير من الآيات القرآنية وأحاديث من السنة النبوية، وكل الوقائع، والحوادث، والمناسبات شواهد وأدلة دامغة ساقت الشيعة إلى امتثال أمر الله ورسوله في علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فالحجج أجبرتهم كما أجبرت أولئك الأوائل أمثال: سلمان المحمدي، وأبي ذر الغفاري، وعمار بن ياسر، والمقداد وغيرهم، حتى صاروا يعرفون آنذاك بـ (العلوية)، مع بقاء اسم الشيعة عليهم بدلالة أقوال رسول الله (صلى الله عليه وآله) مخاطباً علياً (عليه السلام): (أنت وشيعتك هم الفائزون)، و(أنت وشيعتك راضون مرضيون)، و(أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم، وتمنعون من كرهتم، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر)، و(يا علي إن الله أكرمك كرامة لم يكرم بها أحداً من خلقه، زوجك الزهراء من فوق عرشه، وأكرم محبيك بدخول الجنة بغير حساب، وأعدّ لشيعتك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ووهب لك حب المساكين في الأرض، فرضيت بهم شيعة، ورضوا بك إماماً، فطوبى لمن أحبك، وويل لمن أبغضك) .

إذن الذي لا يرى من المسلمين هذه الحقيقة واتبع سنة الخلفاء صاروا يعرفون بـ (بالعثمانية)، واستمرت هذه التسمية إلى مدة حكم بني أمية، وبني العباس، وبعدها نُسخ اسم (العلوية والعثمانية) وأطلق على من اتبع سنة النبي (صلى الله عليه وآله) بـ (الشيعة)، وأطلق على من اتبع سنة الخلفاء بـ (أهل السنة) .

وبدأ الصراع السياسي بين الفريقين من خلال نتائج الطروحات والآراء الفردية التي تبنتها تلك الشخصيات في حكم المسلمين، وسرعان ما تطور الوضع إلى صراع عقائدي بقي إلى يومنا هذا.

أمران مهمان جعلا بعض المسلمين في دوامة النقمة والعداء لأهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) ولأتباعهم:

الأول: عندما لم يمتثل الخلفاء أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيمن عينه لهم خليفة من بعده، وأحرقوا بعد رحيل النبي (صلى الله عليه وآله) جميع أحاديثه المكتوبة، ومنعوا بعصا العقوبات تدوينها والتحدّث فيها، خوفاً من أن يذكر حديث فيه تمجيد أو منقبة للوصي علي وأهل بيته (عليه السلام)، وما كان أحد يجرؤ على منع ذلك؛ لأنه يتهم بالرفض والتشيع، وهذه جريمة تعاقب عليها السلطة، وتعاقبت الحكومات على هذا النهج، فكان لها نفس طريقة الردع ليمتنع الناس من تأييد أهل البيت (عليه السلام).

ومن الذرائع التي تبناها الخلفاء أن بني هاشم لا يحق لهم جمع الفضيلتين النبوة والخلافة، فيذهبون بالشرف كله، وهذا ظلم بحسب ظنهم يلحق بقريش، ومقولتهم تلك طبعاً نابعة من عدم التفريق بين حكم الدين ذي النظام الإلهي، وحكم الدولة وأنظمته الوضعية.

والأمر الآخر: أن أول حاكم من حكام بني أمية أحدث تزويراً كبيراً في أقوال وأحاديث النبي (صلى الله عليه وآله)، فبلغ حجم الأكاذيب والمبتدعات في أغلب الحقائق التأريخية والإسلامية كبيراً جداً، وكان الغرض محو أي أثر ودور لأئمة أهل البيت (عليه السلام).

وهو ما شلّ حركة الفكر الإسلامي فيما بعد، وجعل الأجيال المسلمة تتخبط بآرائها، وتذهب بغير هدى إلى غير مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

راجع التأريخ لتتعرف كم عمل هذا الحاكم الأموي على ترسيخ سياسة التخويف وشراء الذمم؛ لأجل نكران أوامر النبي (صلى الله عليه وآله) بخصوص خليفته الشرعي علي (عليه السلام)، وتضعيف دوره في عقول المسلمين بطريقة ممنهجة .

نعم كان لمعاوية بن أبي سفيان الأثر البالغ في الإيذاء، فكان يكتب إلى عماله: (أن برئت الذمة ممن روى شيئاً في فضل أبي تراب وأهل بيته، فقامت الخطباء على كل منبر يلعنون الإمام علياً (عليه السلام)، ويبرؤون منه، ويقعون فيه، وبأهل بيته)، يتقربون بذلك إلى الحاكم، فكان إعلاماً مزوراً أخذ دوره وتناقلته الأجيال المسلمة، وما كانوا ليدركوا أنهم خلف ستار من التآمر، فسبب لهم الابتعاد عن فكر الإمام علي (عليه السلام) وعدم اكتشافهم لشخصيته الإلهية، الذي قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله): (لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله النار).

وكان من ترشحات هذه القضية أن كمّاً هائلاً من المسلمين صاروا أعداءً ليس لعلي (عليه السلام) فحسب، بل لأهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) ولكل من يواليهم، وصاروا يدينون الله تعالى بعيداً عن فكر أهل البيت (عليهم السلام) جرّاء تعمق هذه المصائب في صدورهم، وهذه من المسائل التي يجب أن يرتاع منها المسلمون، إن من يسير في ركب علي (عليه السلام) هو في موضع شك واتهام، وبقي الحال بالوتيرة ذاتها إلى الآن.

فمظلومية العترة الطاهرة استمرت على هذا النحو من عمق التأريخ، فلحقت بهم صنوف من الأذى، وصار لهم شبه وسنة من سنن الأنبياء في الاعتداء عليهم، تحاربهم شياطين الجن والإنس بذات الغرض ألا يعبد الله في الأرض حق عبادته.

نعم قضية الإمامة والخلافة في نظرهم مجرّد مظاهر وأهواء وتسلط دون النظر إلى ما تخلفه تصرفاتهم من عواقب، فانقلبت الأمة إلى أمة جديدة بفارق معنوي هائل عن عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين لم تأخذ الضوابط الشرعية بنظر الاعتبار.

وهو ما ذهب إليه الإمام الصادق (عليه السلام) بقوله: (من أشرك مع إمام إمامته من عند الله من ليست إمامته من الله كان مشركاً بالله).

فالمسألة أكبر من تبديل قائد محل قائد، أو تهميش للخليفة الشرعي، واستبداله بوجه آخر والناس يبايعونه، وإنما العملية

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنة: 18، العَدَد: 221، شَهْر رجب 1446هـ. / كانون الثاني 2025م.

إجهاض للإسلام وتبديله بخط جاهلي، وهو ما تنبأ به القرآن الكريم في قوله تعالى: (أفإن مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم).

وعن جابر قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله (عزَّ وجل): (ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله)، قال: هم والله أولياء فلان وفلان، اتخذوهم أئمة دون الإمام الذي جعله الله للناس إماماً، فذلك قول الله تعالى: (ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعاً وأن الله شديد العذاب إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار)، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: (هم والله يا جابر أئمة الظلمة وأشياعهم).

وذُكر أن للشافعي نظماً بهذا الخصوص:

إذا فِي مَجْلِسٍ ذَكَرُوا عَلِيّاً
وَسِبْطَيْهِ وَفاطِمَةَ الزَّكِيَّةْ
وَقالَ تَجاوَزُوا يَا قَوْمُ هَذَا
فَهَذَا مِنْ حَدِيثِ الرَّافِضِيَّةْ
بَرِئْتُ إلى الْمُهَيْمِنِ مِنْ أُنَاسٍ
يَرَوْنَ الرَّفْضَ حُبَّ الْفاطِمِيَّةْ
عَلَى آلِ الرَّسُولِ صَلاةُ رَبِّي
وَلَعْنَتُهُ لِتِلْكَ الْجَاهِلِيَّةْ

فالعواقب كانت صادمة فيما تنبأ به رسول الله (صلى الله عليه وآله) من افتراق الأمة بعده بقوله: (كيف أنت يا عوف! إذا افترقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة منها في الجنة وسائرهن في النار؟)، وهذا النص النبوي يستدعي التأمل ويكشف بوضوح أن نسبة كبيرة جداً من المسلمين طرقهم المذهبية خاطئة، وعقائدهم غير مطابقة للقرآن والسنة، ومن ثَمَّ هم ضالون، إلا فرقة ضئيلة لديها من المبررات ما تحتج بها على صدقها ونجاتها.

نعم من العواقب المأساوية التي أفرزتها مقررات السقيفة أنها هيأت للمستبدين الظالمين فرصة لحكم المسلمين، كحكم الدولتين الأموية والعباسية، وأخطائهما الجسيمة، وعصيانهما للأوامر الإلهية، كان إيذاناً بالعودة إلى عصر الجاهلية؛ لأن الإسلام في نظر هؤلاء مكاسب ومغانم وسيادة وتسلط، فلم يحسبوا حساب الآثار الوخيمة التي أنتجوها وأصبحت فكراً راسخاً في عقول المسلمين، على سبيل المثال من تلك الآثار قتل أولاد الرسول (صلى الله عليه وآله)، الإمام الحسن (عليه السلام) من قبل معاوية بن أبي سفيان علامة فارقة في جبين الأمة الإسلامية، وقتل الإمام الحسين (عليه السلام) من قبل يزيد بن معاوية، وأغلب المسلمين استعظموا هذه المصيبة وتنبهوا مؤخراً لفضل أهل البيت (عليهم السلام)، لما أصابهم من الظلم والتعسف، وواقعة الحرة وما فعله (بسر بن أرطاة) قائد جيش يزيد بالمدينة المنورة من قتل ودمار وهتك وإباحة للأعراض والأموال.

ومن الإفرازات أيضاً التي دونها التأريخ الإسلامي أن معاوية هذا أمر بسب وشتم الإمام علي (عليه السلام) مدة ثمانين سنة من على منابر المسلمين، فصيّرها سنّة في جميع الولايات مع كل صلاة مفروضة، وكان يكتب إلى عماله، ومنهم عامله على الكوفة المغيرة بن شعبة يذكره ويقول: (ولست تاركاً إيصاءك بخصلة لا تترك شتم علي وذمه .... والعيب لأصحاب علي والإقصاء لهم).

وقد نظم ابن سنان في ذلك شعراً:

أعلى المنابر تعلنون بسبه وبسيفه
قامت لكم أعوادها

وانسحب هذا الأمر لما بعد، فأصبحت عادة في العقود والقرون اللاحقة أن كل حاكم صار يأخذ نصيبه من السب والشتم، وإلى زمن عمر بن عبد العزيز، وكل الحكام الذين أتوا فيما بعد أمضوا سنّة إسقاط الحق الشرعي لخلافة الله رسوله (صلى الله عليه وآله)، مما جعل المسلمين غير مستوعبين ما تركه لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) من تراث لهذه المسألة، وصاروا لا يعبهون بما لحق بعلي والأئمة من أهل بيته (عليهم السلام).

وهكذا جرت العادة في كل الحكومات السياسية التي تحسب على النظام الإسلامي من ذلك التأريخ المظلم وإلى اليوم أنها لم تتأثر بنظرية أن يكون الحكم للحاكم الشرعي، أو يكون لها أسس تشتقها من مبادئ الإسلام الأصيل، أو تعمل بمقتضى الأوامر التي تركها الله ورسوله للمسلمين.

واستل عنوان ولي أمر المسلمين من الأئمة النجباء، وصار اللقب لغيرهم، فعاملوا أهل البيت (عليهم السلام) بصرامة لضمان عدم مطالبتهم بحقهم الشرعي، فكان من ضمن السياسة في أول المحنة إلغاء الامتيازات التي أعطيت لأهل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله) وإلغاء مكانتهم من الأذهان التي عظم شأنها رسول الله (صلى الله عليه وآله).

من هنا أتت الجرأة في إحراق باب دار فاطمة (عليها السلام)، وغصبت نحلتها (فدك)، وأُخرج الإمام علي (عليهم السلام) عنوة ليبايع، وانتزعت منهم أي ميزة كانت تنسب إليهم في حياة النبي (صلى الله عليه وآله)، وعلى هذا ليس لأهل هذا البيت حق فيما يطالبون به.

فمنذ تلك اللحظات انزوى أئمة الطائفة المستضعفة، فلم يعودوا يواجهون بحقوقهم لفظاعة تصرفات الحكام معهم، الذين لم يتورعوا عن قتلهم، وعن إدخال أشياء في الدين، من غير تشريعات الإسلام، وارتكبوا جرائم وكل السلوكيات غير المرضية والمنحرفة.

وافتتن الناس في هذا الجو الضبابي وحاروا إلى أي طريق يسلكون، وإلى أي مذهب يهتدون.

من هنا متشرعة الإمامية أصبحت آراؤهم صارمة، واشتراطاتهم ثابتة وحذرة، ولا يسمحون أن يجتهد أحد، كما حصل فيما سبق ووضع في المبادئ الإسلامية مفاهيم مزورة من غير الشريعة، وما نشاهده في الوقت الحاضر خير دليل.

نحن على يقين أن الذين خاضوا تجارب الطوائف الإسلامية في حالة عودتهم إلى المناهج الإسلامية الحقيقية منهج أهل البيت (عليهم السلام) يرون الفارق العظيم في تذوق طعم الإسلام الحقيقي بلا زوائد أو رتوش؛ لأن دينهم دين المعرفة والتبصّر القائم على الدليل، فأثبتت سياستهم على طول التأريخ أن لها أبعاداً اقترنت بأحداث دينية وسياسية كبيرة، أرادوا من خلالها أن يمتد الإسلام إلى آخر الزمان، وأن يشمل جميع الناس العدل، ولكنهم جوبهوا بمواقف حرمت الأمة من فيوضات علمهم وكراماتهم.

وحري بالذي يعرف مكانة أهل البيت (عليهم السلام) أن يتهيّب إلحاق الأذى بهم وبأتباعهم، فقد فرض الله تعالى على المسلمين مودتهم، كما فرض رسول الله (صلى الله عليه وآله) السمع والطاعة لهم، وأن من المظالم عدم معرفة حقهم، كما في الحديث الشريف: (الزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله يوم القيامة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقنا).

نعم إن من مسؤوليات الإمام علي (عليهم السلام) المطالبة بحقه الشرعي التي هي الخلافة له دون غيره، وكان على الدوام يذكّر القوم بذلك في العديد من الخطب والاحتجاجات والمناسبات، ولم يجرؤ أحد أن يقول مقولته، أو ينفي عنه مطالبته بحقه لولا أنه كان محقاً صادقاً ولكن بلا جدوى.

نعم كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحذّر من فتن مخالفة الإمام علي (عليهم السلام) ويقول: (إن علياً أمير المؤمنين بولاية الله عزَّ وجلَّ، عقدها له من فوق عرشه وأشهد على ذلك ملائكته. إن علياً خليفة الله وحجة الله وإنه إمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعته ومعصيته مقرونة بمعصيته. فمن جهله فقد جهلني ومن عرفه عرفني ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي ومن دفع فضله فقد نقضني، ومن قاتله فقد قاتلني ومن سبه فقد سبني؛ لأنه خلق من طينتي، وهو زوج فاطمة ابنتي، وأبو ولدي الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله).

واستمرت محنة الإمام علي (عليهم السلام) طوال حياته مظلوماً، متألماً، صابراً، محتسباً، وفي فمه العلقم، يحاجج القوم ويذكّرهم ببيعتهم له التي أخذها رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم (غدير خم) ولكن بلا سامع أو مجيب.

فمن ذلك حديث مناشدته حين اجتمع بأعضاء الشورى ودخلوا الدار بعد مقتل عمر وغلق عليهم، احتج عليهم أمير المؤمنين (عليهم السلام) بقوله: (فهل فيكم من يقول الله تعالى فيه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ) سواي؟ قالوا: اللهم لا، وقال (عليهم السلام): فهل فيكم من قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي؟ قالوا: اللهم لا، وقال (عليه السلام): فهل سبقني منكم أحد إلى الله ورسوله؟ وهل فيكم أحد أتى الزكاة وهو راكع، ونزلت فيه: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) غيري؟ قالوا: اللهم لا، وقال (عليه السلام): فهل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير، حيث يقول الله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) غيري وزوجتي، وابنيّ؟ قالوا: اللهم لا، وقال (عليه السلام): فهل فيكم أحد أنزل الله عزَّ وجلَّ فيه وفي زوجته وولديه آية المباهلة، وجعل الله عزَّ وجلَّ نفسه نفس رسوله غيري؟ قالوا: اللهم لا، وقال (عليه السلام): فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنت وشيعتك هم الفائزون؟ قالوا اللهم لا، ثم أقبل عليهم وقال: أما إذا أقررتم على أنفسكم، وبان لكم من سببي الذي ذكرت، فعليكم بتقوى الله وحده، أنهاكم عن سخط الله، فلا تعرضوا له ولا تضيعوا أمري، وردوا الحق إلى أهله، واتبعوا سنة نبيكم وسنتي من بعده، فإنكم إن خالفتموني خالفتم نبيكم (صلى الله عليه وآله)، فقد سمع ذلك منه جميعكم، وسلموها إلى من هو لها أهل، وهي له أهل، أما والله ما أنا الراغب في دنياكم، ولا قلت ما قلت لكم افتخاراً ولا تزكية لنفسي، ولكن حدثت بنعمة ربي وأخذت عليكم بالحجة).

وجميع هذه الشواهد والأدلة لم تجدِ نفعاً، ولم يمتثلوا جانب الطاعة، بل وضعوا معرقلات، فلو قبلوا بقبول الله تعالى وقبول رسوله (صلى الله عليه وآله) أن الولاية لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) لساد الإسلام الأرض، ولعانق المسلمون آفاق الدنيا؛ لأن الإمام علياً (عليه السلام) ما كان شيء أعزَّ لديه من بقاء الإسلام، وهداية الناس، إذ كان يتصرف من منطلق مسؤوليته الشرعية، إذ لا فرق بين سياسته، وسياسة رسول الله إلا الوحي.

وهذه بعض البراهين التي كان يذكرهم بها على الدوام، ولم ينصفوه، واتبعوا أهواءهم، وسلبوا حقه، فحملوا الأمة على اختلاف الكلمة، وكان عليه السلام يقول: (لقد علمتم أني أحق الناس بها من غيري)، وقال (عليه السلام): (إنما طلبت حقاً لي وأنتم تحولون بيني وبينه، وتضربون وجهي دونه)، وكان يردد: (فو الله ما زلتُ مدفوعاً عن حقي مستأثراً عليّ منذ قبض الله نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم).

نعم لقد سجّل التأريخ إدانته، وشقت هذه الأحداث المؤلمة طريقها إلى أعماق المؤمنين وهم يسمعون أنينه وزفراته وهو (عليه السلام) يقول: (ويل لمن ظلمني ودفع حقي وأذهب عظيم منزلتي)، وقال (عليه السلام) وهو يشير إلى قبر النبي (صلى الله عليه وآله): (يا بن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلو ننى)

وبرغم كل مظالمه استمر أمير المؤمنين (عليه السلام) يدافع عن الإسلام، وعن وحدة المسلمين ما أمكنه في المسار الذي أراده رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فكان يقدم النصح والمشورة للخلفاء وللناس، وإن كان خارج العملية السياسية .

كيف لا وهو المصداق الذي تركه لهم النبي (صلى الله عليه وآله)، إذ لم يتوقف للحظة واحدة عن الجهاد في طريق الحق وإقامة النظام والحدود الإسلامية، فقال (عليه السلام): (فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه ثلماً أو هدماً تكون المصيبة به علي أعظم من فوت ولايتكم)

وبعد مقتل عثمان لم يكن أمام المسلمين مناص من الذهاب إلى من يحملهم على جادة الصواب، إذ وصل الفساد السياسي إلى عنانه، وصارت أموال بيت المال بأيدي الطلقاء، فكان لا بُدَّ من الرجوع والبحث عمن يذكرهم بسيرة النبي (صلى الله عليه وآله)، بعد إعراض دام أكثر من ثلاثين سنة، أوصلهم إلى ما أوصلهم إليه، وشعروا مؤخراً بحجم الظلم الذي لحق بالإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) حين غصبوا منه الخلافة، وكان ضررهم عظيماً بفقدهم إياه طوال تلك السنين لعدم تواصلهم معه، وعلموا بعد فوات الأوان أنه الوحيد الذي يستطيع إصلاح ما فسد منهم، فأجبروه على تسنم الخلافة وهو متمنع، وقبلها على مضض.

نعم هو الوحيد من الخلفاء الأربعة الذي وصلت إليه الخلافة بإرادة الشعب اختياراً حراً، فالأمة عندما خلّي بينها وبين اختيارها اختارت بإصرار الإمام علياً (عليه السلام)، وأعطوه ولاءهم، والدليل أنهم حملوه حملاً وأجلسوه عنوة على مسند الحكم، وكان كارهاً متململاً بعدما زهدوا به مدة من الزمن، فاشترط عليهم شروطاً حتى يقبل عرضهم، فوافقوا .

وقال (عليه السلام): (واعلموا أني إن أجبتكم ركبت بكم ما أعلم ولم أصغ إلى قول القائل وعتب العاتب).

فكان (عليه السلام) يرى أن الأموال التي كانت توزع بغير حق هي ملك للمسلمين، يجب إرجاعها إلى بيت المال، وهذه السياسة في تسوية العطاءات هي التي حركت الناس ضده، وقيل: هي من مسببات حرب الجمل كما يرى الطباطبائي

السّنة: 18، العَدَد: 221، شهر رجب 1446هـ. / كانون الثاني 2025م.

المبعث النبوي ..حقائق وروايات

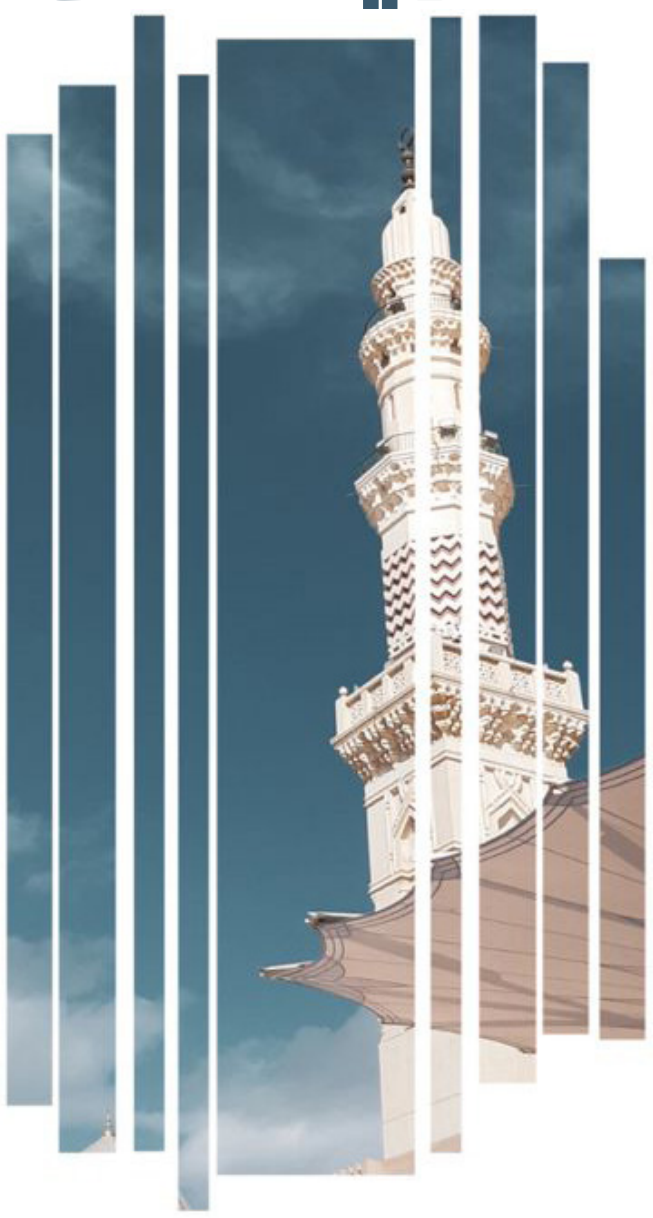

بِسْمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيم
(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)/ العلق: ١_٥.
نزلت هذه الآية في السابع والعشرين من شهر رجب، حيث يحتفل المسلمون بعيد (المبعث النبويّ) بوصفه بدء حياة الخير والسعادة للإنسان على وجه الأرض.
وهكذا بُعث النبي بالرسالة وابتدأت مرحلة جديدة من حياته الكريمة، حيث لم يعد الإنسان الطيب الذي يعمل المعروف فقط، ويؤدي الأمانة ويصدق الحديث، ويعيل الأقرباء، بل أصبح الآن البشير النذير الذي يحمل على كتفه مسؤولية قيادة الإنسان إلى كل خير وصيانته من كل شر.
كما أنها ابتدأت بالبعثة مرحلة جديدة للجزيرة العربية، بل للعالم كله، فسوف لا يبقى العالم يسوده الظلم والظلام، والشر والطغيان، بل ستفتح فيه أبواب الخير التي تنتهي إلى سيادة العدل والنور والخير والمعروف.
ورجع النبي إلى مكة فبلّغ خديجة ما جرى له، وقص عليها القصة فآمنت به، كما أنه حدّث بها ابن عمه عليّاً وهو فتى مراهق كان النبي قد تكفل تربيته، فآمن ثم آمن كذلك جعفر أخو علي ثم أعلن النبي (صلى الله عليه وآله) دعوته حينما نزلت هذه الآية :(يَـا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ) / المدّثّر: ١_٣.
وابتدأ بعشيرته حيث نزلت عليه آية أخرى تقول: (وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ)/ الشعراء/٢١٤.
فجاء النبي (صلى الله عليه وآله) حتى وقف على الصفا فنادى: يا صباحاه!
فاجتمعت إليه قريش فقالوا: مالَكَ؟
قال: أرأيتكم إن أخبرتُكم أنَّ العدوَّ مُصبحكم أو مُمسيكم ما كنتم تصدقوني؟
قالوا: بلى.
قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد.
فقام أبو لهب _أحد أعمام النبيّ_ وقال: تبّاً لك، ألهذا دَعوتَنا!.
وخطب فيهم مرة أخرى وقال: أيها الناس!. إن الرائد لا يكذب أهله، ولو كنت كاذباً لَمَا كَذَبتكم، والله الذي لا إله إلاّ هو، إني رسول الله إليكم خاصة، وإلى الناس عامة؟ والله لَتموتُنَّ كما تنامون، ولَتُبعثُنَّ كما تستيقظون، ولَتُحاسبُنَّ كما تعملون، ولَتُجزوُنَّ بالإحسان إحساناً، وبالسوء سوءاً، وإنها الجنة أبداً، والنار أبداً. وإنكم أول من أنذرتم. ولكن لم تكن تلبية القوم إلاّ مثل تلبية أبي لهب فقد أعرضوا عنه، واستهزأوا به، وسخروا بدعوته، أما هو فقد ظلَّ يواصل دعوته بشتى الأساليب، حتى اشتهر خبرها في مكة وما حولها، وبلغت دعوته بعض النفوس النيّرة الخيّرة التي كانت تريد الحق والخير، فآمنت بها، واتّبعتها بيد أن أكثرية التابعين لها كانوا من الطبقة الفقيرة التي لم تكن تملك لنفسها نفعاً ولا ضراً.
أما سادة قريش وأشرافها، والمستغلون المرابون، والذين كانت مصالحهم ترتبط بالأصنام والأزلام، وذوو العقول المتحجرة والنفوس المتصلبة، أما هؤلاء فقد اعتبروا هذه الدعوة شرّاً يجب أن يقاوَم، وأن يحاربّ بكل وسيلة؛ ولذلك فهؤلاء لم يمتنعوا عن قبول الدعوة فقط، بل أخذوا يسلكون معها مسلكاً معادياً، وساروا في جبهة معاكسة تماماً، فكل من أسلمَ قابلوه بالكبت والاضطهاد، وحاولوا ردَّه إلى دينهم الخرافي السخيف، فكم من رجل منشرح الصدر، ومنوَّر القلب اعترف بالنبي، فتعرّض للتعذيب والتنكيل من جانب قريش؟ وكم من عبد أو أمة آمن بالرسالة فَهُدِرَ دَمُه ومات فداء إيمانه؟! فهذا (عمار) قد عذَّبوه ونكَّلوا به. وهذا (ياسر) أبوه، وهذه (سُميّة) أمّه قد قتلوهما قتلاً!.
ولم يكن نصيب النبي (صلى الله عليه وآله) من هذا التعذيب والأذى قليلاً، فإنه كان كلما سمع أنَّه عُذِّب أو أوذيَ أحدٌ في سبيل دعوته تألَّم وتأثَّر، ولربما فاضت عيناه بالدموع، إضافة إلى ذلك فقد كانت قريش تتعرض للنبي بالذات، إذ كان أبو لهب يرمي النبيّ بالحجارة، وكانت زوجته تُلقي في طريق الرسول الأشواك، وكان أبو جهل يحاول إثارة غضبه بإلقاء الغرث على رأسه وهو في الصلاة، أو يرمي القذر في طعامه وهو يأكل؟
وشجَّ أحد الكفَّار رأسه الشريف بالقوس حتى جرت دماؤه على وجهه الكريم!. وكان بعض آخر منهم يلطِّخون داره بالأقذار، وقد يلقون بها في فناء داره.
أما السخرية والاستهزاء والتقريع، فقد كانت تمتلئ بها أفواه الكفّار، ويصبُّونها على النبي كلَّ حين!.
وكان النبيّ (صلى الله عليه وآله) يقابل كلّ ذلك بصبر حكيم، وحلم قائد، وأناة نبيّ، فإذا جاءت إليه طائفة من الكفّار استقبلهم بكل طلاقة، ودعاهم إلى الدِّين بأحسن طريق، فإذا لبّوا دعوته يكون ذلك خيراً، وإلاّ فإنه كان يطلب منهم أن يأتوا بمثل ما أتى به من القرآن، ثم يتلو عليهم: (قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْءَانِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً)/ الاسراء/٨٨.
ولطالما كانوا يسخرون منه ويستهزئون بدعوته، فكان يعظهم ويدعو الله لهم بالهداية دون أن يغضب أو يثور.
وكان في بعض الأحيان يتجوَّل في العشائر والمجامع، ويدعو الناس إلى ربهم، بيد أن كفار قريش كانوا يعرقلون طريق دعوته بأمرين:
الأول: أنهم كانوا يحذرون الناس من أن يتأثروا بدعوته قائلين لهم: إنَّ الرجل منّا، وهو ساحر ومجنون أو كذّاب.
حتى إن الناس كانوا يضعون القطن في آذانهم؛ لكي لا يسمعوا قول النبي (صلى الله عليه وآله).
الثاني: أنه كان يسير خلفه رجل منهم ويصيح: إنه كذاب فلا يُسمع قولُه، ولا تُلَبَّى دعوتُه.
وعجز كفار قريش عن أن يمنعوا سير الدعوة الحثيث واشتهارها بهذه المعارضات، ففكّروا في انتهاج مسلك آخر في منع الناس عن الإسلام، فجاؤوا إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله) وقالوا له: يا محمد شتمت الآلهة، وسفَّهت الأحلام، وفرَّقت الجماعة، فإن طلبت مالاً أعطيناك، أو الشرف سوَّدناك، أو كان بك علة داويناك.
فقال (صلى الله عليه وآله): "ليس شيء من ذلك، بعثني الله إليكم رسولاً، وأنزل كتاباً فإن قبلتم ما جئت به فهو حظكم في الدنيا والآخرة، وإن تردوه أصبر حتى يحكم الله بيننا".

الأنوار النجفية
صحيفة شهرية
تصدر عن
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
وبرعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
رئيس التحرير
نصير سامي الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
التحرير
علي الوائلي
سجاد الفتلاوي
التدقيق اللغوي
صلاح الحلو
المصورون
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
محمد تقي الجبوري.
علي احمد الشريفي.
تدوين
عباس شربة
علي العميدي
التنضيد الالكتروني
هادي العبايجي
حسين محيي الدين
النشر الالكتروني
مصطفى القيسي
مسلم صافي الكلابي
المتابعة
عز الدين
الأرشيف
كرار وليد
العلاقات
محمد الشرع
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العناوين
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: 44 / مكتب بريد النجف الأشرف.
المحمول: 00964 /07807521573
البريد الالكتروني:
n@alnajafy.com
العناوين الالكترونية
موقع النجفي:
https://www.alnajafy.com
info@alnajafy.com
موقع مؤسسة الأنوار النجفية:
https://www.anwar-n.com
info@anwar-n.com
صحيفة الأنوار النجفية:

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.

السّنة: 18، العَدَد: 221، شَهْر رجب 1446هـ. / كانون الثاني 2025م.

المولد المبارك لمولى الموحدين

قال عليّ (عليه السلام): (فإنّي ولدتُ على الفطرة وسَبقتُ إلى الإيمان والهجرة).

ولِد الإمام عليّ (عليه السلام) بمكّة المشرّفة داخل البيت الحرام وفي جوف الكعبة في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة، ولم يولد في بيت الله الحرام قبله أحد سواه، وهي فضيلة خصّه الله تعالى بها إجلالاً له وإعلاءً لمرتبته وإظهاراً لتكرمته.

روي عن يزيد بن قعنب أنّه قال: كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب وفريق من بني عبد العزّى بإزاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكانت حاملاً به لتسعة أشهر وقد أخذها الطلق، فقالت: يا ربّ إنّي مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإنّي مصدّقة بكلام جديّ إبراهيم الخليل عليه السلام وإنّه بنى البيت العتيق، فبحقّ الّذي بنى هذا البيت، وبحقّ المولود الّذي في بطني إلاّ ما يسّرت عليَّ ولادتي.

قال يزيد: فرأيت البيت قد انشق عن ظهره، ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن أبصارنا وعاد إلى حاله والتزق الحائط، فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح، فعلمنا أنّ ذلك أمر من أمر الله عَزَّ وجَلَّ، ثمّ خرجت في اليوم الرابع وعلى يدها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام). وأسرع البشير إلى أبي طالب وأهل بيته، فأقبلوا مسرعين والبِشر يعلو وجوههم، وتقدّم من بينهم محمّد المصطفى (صلى الله عليه و آله) فضمّه إلى صدره، وحمله إلى بيت أبي طالب ـ حيث كان الرسول في تلك الفترة يعيش مع خديجة في دار عمه منذ زواجه، وانقدح في ذهن أبي طالب أن يسمّي وليده (علياً) وهكذا سمّاه، وأقام أبو طالب وليمةً على شرف الوليد المبارك، ونحر الكثير من الأنعام.

كناه وألقابه: إن لأمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) ألقاباً وكنىً ونعوتاً يصعب حصرها والإلمام بها، وكلّها صادرة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) في شتى المواقف والمناسبات العديدة التي وقفها (عليه السلام) لنشر الإسلام والدفاع عنه وعن الرسول.

فمن ألقابه (عليه السلام): أمير المؤمنين، ويعسوب الدين والمسلمين، ومبير الشرك والمشركين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ومولى المؤمنين، وشبيه هارون، والمرتضى، ونفس الرسول، وأخوه، وزوج البتول، وسيف الله المسلول، وأمير البررة، وقاتل الفجرة، وقسيم الجنّة والنار، وصاحب اللواء، وسيّد العرب، وخاصف النعل، وكشّاف الكرب، والصدّيق الأكبر، وذو القرنين، والهادي، والفاروق، والداعي، والشاهد، وباب المدينة، والوالي، والوصيّ، وقاضي دين رسول الله، ومنجز وعده، والنبأ العظيم، والصراط المستقيم، والأنزع البطين.

وأمّا كناه فمنها: أبو الحسن، أبو الحسين، أبو السبطين، أبو الريحانتين، أبو تراب.

كلمة العدد

رئيس التحرير

هل توقف المبعث؟

روي عن علي بن محمد الهادي (عليه السلام): أنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ... لمّا استكمل أربعين سنة ونظر الله (عزّ وجلّ) إلى قلبه فوجده أفضل القلوب وأجلّها وأطوعها وأخشعها وأخضعها، أذن لأبواب السماء ففتحت ومحمّد ينظر إليها، وأذن للملائكة فنزلوا ومحمد ينظر إليهم، وأمر بالرحمة فأنزلت عليه من لدن ساق العرش إلى رأس محمد وغرّته. ونظر إلى جبرئيل الروح الأمين المطوّق بالنور طاووس الملائكة، هبط إليه وأخذ بضبعه وهزّه وقال: يا محمد اقرأ، قال: وما أقرأ؟ قال يا محمد (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)، ثم أوحى إليه ما أوحى إليه ربّه (عزّ وجلّ) ثمّ صعد إلى العلو. ونزل محمد من الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال الله وورد عليه من كبير شأنه ما ركبه.

شتّان ما بين مفردتي: (ما أنا بقارئ!)، وبين (وما أقرأ؟) .. ولا نريد -هنا- أن نعرّج على من يقرأ النبي بأنه جاهلاً لنبوته ويحتاج لنوفل بن ورقة ليعرّفه بنبوته، وبين ما قدّمه الإمام الهادي (صلوات ربي عليه) ودلالات الإعداد والاستعداد والتأهب من قبل نبينا للشروع بالمهمة الأخطر والأصعب، مهمة تتصدع منها كل المخلوقات [حتى الجمادات] عن حملها وتحملها، وسط مجتمع هو الأجلد والأصعب في استقبال الرسالة الخاتمة.

ولا نريد أن نقف على مقارنات بين من يقرأ -أعظم وأقدس ما خلق الله في الوجود- النبي بأن هناك من هو أفضل منه -والعياذ بالله- ويصحح له مساراته العملية كما جاء في تاريخ الآخرين، وبين من يؤمن بشدة بمن يقرأ النبي الأعظم تماماً كما وصفه الباري (جل جلاله): (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ)، فالآية تؤكد أنَّ كل ما يقوله النبي (صلى الله عليه وآله) سواء كان ذلك في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، هو وحي يوحى من الله تعالى، إذ ليس هو نتيجة لهوى أو رغبة شخصية، نعم يشمل كل الأوقات والأحوال، مما يعزز مصداقيته وسلطته وأمانته بل وكينونته في تأدية ونقل الرسالة الإلهية، فهو وسيدتنا الزهراء والأئمة المعصومون (صلوات ربي عليهم) طبقاً لشهادة: (أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ، وَالأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تَنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِهَا). وبذلك فقط نتيقن أن مسار الشريعة توجيهاً وتطبيقاً على أتم الكمال والعصمة.

ومع هذا وذاك سنتيقن أيضاً _ وبالبداهة _ أن النبع الصافي الذي أوصى به الله المعصومون فقط، وأنَّ أي دخيل على الرسالة دونهم سيقع ويوقع الآخرين بهفوات وأدران النفوس.

نعم تكاملت الرسالة بوصية سيد الرسالة: (إنّي تارِكٌ فيكم الثَّقَلَيْنِ كتابَ اللهِ وعِتْرتي أهلَ بَيْتي ولَنْ يتفرَّقا حتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحوضَ)، وديمومة المبعث النبويّ، وتحقق أهدافه وفاعليته لكلّ مكانٍ وزمانٍ بتلكم الوصية حصراً.